يا عمال العالم اتحدوا! صفحة ١٦

الاتحاد

الاثنين ١٦ كانون الاول ١٩٩٦
٥ شعبان ١٤١٧ هـ
الثمن: ٢،٢٠ ش (يشمل ض.ق.م)
في فلسطين ١.٢٠ شيكل
16.12.1996
המחיר:2.20 שקל(כולל מע"מ)
العدد vol183/53

AL - ITTIHAD. DAILY جريدة يومية אל - אתיחאד - יומון

مؤسسة «عدالة» تهدد بالتوجه للمحكمة العليا

وزارة الاديان تخصص للعرب (٤٣,١٪) فقط من ميزانيتها!

(ص٢)

ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٠,٦٪

(ص١٦)



● فلسطينيون يتصدون للمستوطنين – تصوير: وليد ياسين ●

غير آبه بحملة الانتقادات الحادة والمستمرة

نتنياهو: انا مع تكثيف الاستيطان، لكن التوقيت غير ملائم حاليا

● مردخاي: حكومتنا انتخبت على اساس برنامجها لتكثيف الاستيطان ●
عرفات: نتنياهو يطلق الاتهامات لصرف انظار العالم عما تفعله حكومته ●

(ص٣)

وزير القضاء الفلسطيني ابو مدين لـ «الاتحاد»:

نشهد تحركات غير مفهومة.. (٢٢٠) دبابة تحاصر القطاع

(ص٢)

سلطات الاحتلال تمنع دخول المواد الغذائية الى رام الله

(ص٤)

في اليوم التاسع لاعتصامهم في الخيمة

الرؤساء العرب يقررون اليوم الاجراءات التصعيدية لكفاحهم

* ويجتمعون مع لجنة الداخلية البرلمانية * ابراهيم نمر حسين: الاجتماع سيبحث قضية بعض الرؤساء الذين لم يشاركوا في نضالات سلطاتهم المحلية *

● شفاعمرو - من مكتب «الاتحاد» - يعقد رؤساء السلطات المحلية العربية ظهر اليوم، الاثنين، اجتماعا طارئا في خيمة اعتصامهم في القدس، لبحث آخر التطورات على صعيد اوضاع السلطات المحلية، وتجاهل الحكومة للاعتصام، الذي يدخل اليوم، يومه التاسع على التوالي.

وقال رئيس لجنة المتابعة للجماهير العربية ابراهيم نمر حسين، في حديث مع «الاتحاد»، ان الاجتماع سيبحث في البرنامج الذي قرره الرؤساء، تصعيدا للمعركة ضد سياسة التجاهل السلطوية، مشيرا الى ان الحكومة، بتجاهلها، تحاول دب اليأس في قلوب الرؤساء وحل الاعتصام. «الا اننا سنواصل الاعتصام وسنصعد معركتنا حتى تحقيق مطالبنا العادلة».

واضاف حسين ان اللجنة ستبحث في اجتماعها ايضا في الالتماس الذي تنوي تقديمه الى المحكمة العليا ضد الحكومة وسياسة التمييز العنصري المنتهجة ضد الاقلية العربية.

وردا على سؤال «الاتحاد» حول عدم مشاركة بعض الرؤساء في الاعتصام وتخطيط البعض للسفر الى المانيا في هذه الفترة بالذات، قال نمر حسين، ان الموضوع سيطرح في اجتماع اليوم، مؤكدا ان هؤلاء القلة لم يشاركوا في اجتماعات ونضالات الرؤساء العرب.

على الصعيد نفسه، يجتمع وفد من لجنة الرؤساء قبل ظهر اليوم، مع لجنة الداخلية البرلمانية، لبحث الازمة المالية الخانقة. ويأتي هذا الاجتماع بدعوة من رئيس اللجنة ونواب عرب.

* لقاء للجمعيات العربية مع النواب العرب *

من جهة اخرى يعقد، غدا الثلاثاء، في الكنيست لقاء لممثلي الجمعيات العربية، العاملة في مجالات التعليم والاسكان والصحة والرفاه وغيرها، مع النواب العرب، وذلك لبحث تأثير التقليصات في الميزانية المقترحة لعام (١٩٩٧) على الاقلية العربية، واقتراح اقامة «لوبي» لمواجهة القضايا الاجتماعية الملحة للمواطنين العرب.

وعلمت «الاتحاد» ان مركز عمل الجمعيات العربية في الكنيست وليد خميس يحاول تجنيد بعض الوزراء، المعنيين لحضور هذا الاجتماع.

الحزب الشيوعي الاسرائيلي
- لجنة منطقة عكا -

الرفاق والرفيقات المحترمين. تحية وبعد،
تدعوك للاشتراك في اجتماع لجنة المنطقة الاخير لهذه الدورة باشتراك اعضاء لجنة المنطقة ولجنة المراقبة المنطقية.
وذلك في الساعة السادسة من مساء يوم الخميس الموافق ٩٦/١٢/١٩ في مكتب لجنة المنطقة في عكا.
نقاط البحث:
التحضيرات النهائية للمؤتمر واقرار برنامج اعماله.
ايها الرفيق حضورك هام وضروري لهذا الاجتماع وخاصة انه الاجتماع الاخير للجنة المنطقة لكي تساعد في برمجة العمل من اجل انجاح مؤتمر المنطقة.
مع التحيات الرفاقية
نايف سليم
سكرتير المنطقة

✝
■ نعي ■

«من آمن بي ولو مات فسيحيا»

رافع الياس شقور واخوانه وعموم آل شقور في سخنين والخارج ينعون بمزيد الحزن والاسى فقيدهم الغالي، المأسوف على شبابه

شقور الياس شقور (ابو مراد)

الذي انتقل الى رحمته تعالى صباح امس الاحد، عن عمر يناهز (٤٩ عاما)، وقد شيع جثمانه الطاهر الى مثواه الاخير امس الاحد.
لا اراكم الله مكروها بعزيز

مؤسسة «عدالة» تهدد بالتوجه للمحكمة العليا، اذا لم يتغير الوضع

وزارة الاديان تخصص للعرب (١,٤٣٪) فقط من ميزانيتها!

* (١٩) مليون فقط من اصل مليار و (٣٠٠) مليون *



● «للعربي الحق في الخدمات كما لليهودي» ●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» - فقط (١.٤٣٪) من ميزانية وزارة الاديان مخصصة للعرب. هذا ما اتضح من رسالة وجهتها مؤسسة «عدالة - المركز القانوني لحقوق الاقلية العربية في اسرائيل» الى الوزارة، والى لجنة المالية البرلمانية، امس الاحد.

وكانت «عدالة» طلبت من رئيس اللجنة البرلمانية، النائب ابراهام رافيتس حضور اجتماع اللجنة، بواسطة مركزها المحامي حسن جبارين، حتى يطرح تحفظات «عدالة» من حجم الميزانية المخصصة للعرب. الا ان الوزارة رفضت ذلك «هاتفيا»!

وبحسب مشروع ميزانية وزارة الاديان، يتضح ان الدعم المخصص للطوائف العربية الثلاث، الاسلامية، المسيحية والدرزية، يبلغ حوالي (١٩) مليون شيكل، من مجمل الميزانية التي تبلغ حوالي مليار و (٣٠٠) مليون شيكل! ويشار الى ان تلك الميزانية تتطرق الى الخدمات العامة فقط، بينما في باقي بنود الميزانية لا يوجد حتى ذكر للعرب!

وقارنت «عدالة»، بين الميزانية المخططة للعرب، وبين نسبتهم الاجمالية في الدولة (١٨٪). واعتبرت انه ظلم قاس لهم. ونوهت «عدالة» في رسالتها، الى الاماكن المقدسة العربية التي تبلغ الخمسين، بالاضافة الى مئات المساجد والكنائس والخلوات، والمحاكم الشرعية المختلفة. واكدت ان الميزانية المخصصة، لا تكفي لتوفير الخدمات الاساسية في تلك المؤسسات.

* بن يئير: وضع سيء *

وكان المستشار القضائي للحكومة، قد بعث برسالة في (٢٦/١/٩٦) الى رئيس الحكومة ووزير الاديان في حينه (في عهد حكومة «العمل - ميرتس»)، على خلفية تخصيص (١.٣٪) فقط من ميزانية الاديان للعرب. وكتب بن يئير في حينه ان ما يتلقاه المواطنون العرب، لا يتناسب اطلاقا مع حجمهم. هذا الوضع ليس جيدا، «وقد يضر باسم الدولة، اضافة الى الاضرار الاخرى في مجال حقوق الانسان، والمجالين الاجتماعي والامني» - على حد قوله. واضاف المستشار القضائي ان عددا من مسؤولي وزارة الاديان في حينه كانوا اكدوا «اهمية تفهم المواطنين العرب».

وقالت «عدالة» في رسالتها ان طلب المستشار لم ينفذ. مما يعني استمرار المس بمبدأ المساواة بالنسبة للعرب، خاصة وان الميزانية تجبى من دافعي الضرائب - مواطني الدولة، والعرب لا يدفعون اقل من باقي المواطنين.

واكدت: ان تخصيص ميزانية تقترب من الصفر للمواطنين العرب، في وزارة الاديان لا تشكل مسا بمبدأ المساواة فقط، وانما تمس ايضا بحريات اساسية اخرى، مثل حرية العبادة والايمان الديني.

وحذرت «عدالة» من انه اذا لم تتم تسوية الامر، فانها ستتوجه بالتماس الى «المحكمة العليا»، رغم ان المحكمة قلما تتدخل في قضايا الميزانية. واضافت «ولكن لا شك انه حين يتعلق الامر بمس قاس واساسي بحقوق الاقلية بواسطة قوى حزبية تمثل الغالبية السياسية، فلن يكون مفر للمحكمة من التدخل للدفاع عن حقوق الاقلية».

الطيران الحربي الاسرائيلي يقصف قرى جنوب لبنان المحتل

●عدة عمليات تقوم بها المقاومة اللبنانية●

●حيفا - مكتب «الاتحاد» والوكالات - قصف الطيران الحربي الاسرائيلي، امس الاحد، مواقع عدة وقرى في منطقة الجنوب اللبناني، وكانت بعض القذائف قد سقطت بالقرب من تواجد القوات السورية، قرب البقاع.

وعلم ان القصف طال مناطق عدة، ومنها قرى مسالمة، ولم يعلن عن وقوع ضحايا. وقد استمرت المقاومة اللبنانية في عملياتها ضد قوات جيش الاحتلال والميليشيات العميلة.

واكد «حزب الله» انه شن امس الاحد هجوما جديدا على جيش الاحتلال الاسرائيلي في ما يسمى بـ «الحزام الامني» في جنوب لبنان وهو الرابع في غضون (٢٤) ساعة.

وصرح ناطق باسم «حزب الله» ان «مقاتلينا قصفوا قافلة للعدو الصهيوني كانت تمر على الطريق المؤدية الى العيشية في القطاع الشرقي للمنطقة المحتلة». واضاف ان «قافلة العدو اصيبت اصابة مباشرة».

وافاد مصدر في ميليشيا جيش لبنان الجنوبي العميلة لاسرائيل في مرجعيون ان هذا القصف طاول محيط بلدة العيشية من دون ان يسفر عن وقوع اصابات.

وكان «حزب الله» هاجم قبل ساعات موقعين للجيش الاسرائيلي والجنوبي في قصير وطلوسة في القطاع الاوسط للمنطقة المحتلة من دون سقوط اصابات.

وكان الجنرال ايلي عميتاي قائد وحدة الارتباط الاسرائيلية في لبنان اصيب بشكل طفيف في هجوم لـ «حزب الله» امس الاول على قافلة عسكرية اسرائيلية على طريق بين العيشية والريحان.

وقد قتل عنصران من المقاومة في تبادل اطلاق النار خلال هذا الهجوم.

وكان ناطق عسكري اعلن ان الجيش الاسرائيلي قتل امس الاحد عنصرا من المقاومة خلال اشتباك في جنوب لبنان.

واوضح ان القوات الاسرائيلية والميليشيات العميلة لاسرائيل تواجهت مع هذا العنصر عندما كانت تمشط موقع الاشتباك الذي وقع امس مع مجموعة تابعة لـ «حزب الله» الموالي لايران.

وذكر مصدر لبناني مسؤول اليوم ان مجموعة مراقبة وقف اطلاق النار في جنوب لبنان ستجتمع اليوم الاثنين بناء على طلب اسرائيل في مقر قوة الامم المتحدة المؤقتة في لبنان في الناقورة على الحدود اللبنانية الاسرائيلية.



لقاء اليوم

▭ مع: وزير القضاء الفلسطيني المحامي فريح ابو مدين.

▭ حول: الهجمة الاستيطانية والدعوة للتصدي لها بكل الاساليب.

التصدي للاستيطان يعني التصدي لانهيار عملية السلام

●تهدد البرامج الحكومية الرسمية لتكثيف الاستيطان وقرارات الجلسة الاخيرة بجعل المستوطنات مناطق تطوير (أ+)، بنسف العملية السلمية واغراق منطقة الشرق الاوسط في اجواء قاتمة لا احد يعرف مدى اخطارها على جميع الشعوب. ودعت الحكومة الفلسطينية في جلستها ردا على الاستيطان، جماهير الشعب الفلسطيني الى التصدي بكافة الاساليب!

حول الموضوع التقينا وزير القضاء الفلسطيني، المحامي فريح ابو مدين.

*** «الاتحاد» - دعت الحكومة الفلسطينية الى التصدي علنا للاستيطان بكل الاساليب الممكنة، ما معنى ذلك؟**

- ابو مدين: «التصدي للاستيطان في عرفنا معناه الانتشار الجماهيري والرسمي في ارضنا والاعتصام فيها والجلوس امام الجرافات والتأكيد ان تقدمها في اراضينا سيكون على جثثنا. واذا لم يرتدع نتنياهو ويعد للعشرة ويتعقل، فكل الامكانات مفتوحة، فالذي يريد ان يطردني من بيتي ويسلب ارضي عليه ان يتوقع معارضتي الشديدة ومقاومتي الحازمة له».

*** «الاتحاد» - لقد نفى نتنياهو ان تكون الحكومة قررت اقامة مستوطنات جديدة، لكنه طلب ان تفهموا تكثيف الاستيطان في القائم منها ورفع مستوى الخدمات للمستوطنين؟**

- ابو مدين: «اذا لم يتم التصدي للاستيطان فذلك يعني انه لا توجد عملية سلام. لقد وافقنا على تأجيل التفاوض حول مواضيع جوهرية كاللاجئين والمياه والمستوطنات الى المرحلة النهائية. واذا اراد نتنياهو تفسير موافقتنا على تأجيل تلك المواضيع، بمثابة موافقة على تكثيف الاستيطان فهو خاطئ. ويحق لي ايضا ان افسر موافقتهم على بحث موضوع اللاجئين، بالموافقة على مطالبتي بعكا وحيفا ويافا. وقضية التصدي للاستيطان التي قررناها، تعني التصدي لانهيار العملية السلمية. والعمل الجدي لانقاذها. واذا استمر نتنياهو في التنكر للاتفاقات واستفزازنا، فلن نجد اي شيء نتفاوض عليه. وتهدف اسرائيل من تكثيف الاستيطان الى السيطرة على المياه والارض وحسم نتائج المفاوضات النهائية على الارض: ويريد نتنياهو حشرنا في غيتوات ومناطق مقطعة الاوصال ومعزولة. ويسعى نتنياهو حتى عام (٢٠٠٠) لرفع عدد المستوطنين الى نصف مليون واستغلال اي قلاقل عندها لتحويل المنطقة الى «بوسنة وهرسك» جديدة. ونحن نحذر نتنياهو من ارتكاب اي حماقة، لان من شأنها اغراق المنطقة بطوفان من الدماء، وتعريض مجمل السلام العالمي للخطر».

*** «الاتحاد» - كعادته يتهمكم نتنياهو باستغلال كل مناسبة لتهديد اسرائيل وتهديد العنف، وان تكثيف الاستيطان ليس سببا يستدعي التوترا؟**

- ابو مدين: «نملك معلومات موثوقة ان نتنياهو يريد تصعيد التوتر للتهرب من المصالحة التاريخية والتراجع عن العملية السلمية ومرجعية مدريد والعودة الى مرحلة العداء، والمواجهة واحتلال الارض، اعتمادا على القوة النووية، معتقدا انه بامكانه ترحيل الفلسطينيين، خاصة في ظل الفكر الشوفيني المسيطر اليوم في اسرائيل وخط الحكومة السياسي الذي يمثله المتشددون من شارون الى ايتان الى بيغن ونتنياهو وهامر. وجميعهم يشكلون خطرا على كلا الشعبين اذا واصلوا التمترس في انفاق مظلمة وايديولوجيات غيبية خطيرة».

*** «الاتحاد» - يتسحاق مردخاي قال ان تهديداتكم لن تردع الحكومة الاسرائيلية ولا تخيفها وبدل ان تهددوا فاوضوهم؟!**

- ابو مدين: «نحن الذين لا نخشى تهديداتهم، ونقول هذه بلادنا ونحن فيها منذ مئات السنين. وسنتفرس في رحمها مع كل ازمة. وفي السابق كنا في موقف اضعف بكثير. ولم نكن في موقف اقوى مما نحن عليه اليوم ولم نَرهَبهم، وقاومنا ووصلنا الى ما وصلنا اليه. العالم العربي اليوم كله معنا والاوروبي معنا. والعالم العربي موحد في رفض هكذا سلام مع اسرائيل ويقولها علنا: اذا لم تحل القضية الفلسطينية ويترسخ السلام مع الفلسطينيين فلن يكون سلام ثابت. ونحن في موقف سياسي قوي وواضح يرفده التضامن العالمي الشامل».

*** «الاتحاد» - صدرت تصريحات معتدلة عن «حماس» في غزة، رغم الموقف الاسرائيلي، وقيل انها لن تقاوم بعنف على ماذا يدل ذلك؟**

- ابو مدين: «الشعب الفلسطيني شعب عقلاني. ووصلنا مرحلة اصبح يؤيد فيها (٩٠٪) منا اقامة دولة فلسطينية في الضفة والقطاع وعاصمتها القدس، لكن الموقف الامريكي المائع يشجع حكومة اسرائيل، ففي ستة اشهر فقط صرفت (٩٠٠) مليون شيكل على الاستيطان. و (٣٠٠) مليون دولار على تدريبات لكيفية اقتحام قطاع غزة. كل ذلك يثبت مدى سوء نوايا الحكومة الاسرائيلية. وللقضاء على العقلانية الفلسطينية وتقوية القوى المعارضة للعملية السلمية بشكلها الحالي، نملك معلومات عن مخططات ومحاولات اسرائيلية لاغتيالات في صفوف الفلسطينيين خاصة القياديين، لجرنا الى معارك للتغطية على التهرب من الاتفاقات الموقعة، لذلك فان الاعتدال في مواقف «حماس» يحشر اسرائيل في الزاوية ويظهرها على حقيقتها. ونحن نحذر من ارتكاب حماقات والعودة الى قتل الاصوات العقلانية كما كانت تفعل اسرائيل في السبعينات والثمانينات، لابراز الاصوات الداعية الى «تهديدها وقذفها في البحر»، ونحذر اسرائيل لان الواقع تغير والسلطة اليوم قائمة على الارض ولن تقف مكتوفة الايدي».

*** «الاتحاد» - وفي ظل هذه الاوضاع الى اين وصلت المفاوضات؟**

- ابو مدين: «الثنائي نتنياهو - مولخو، بوحي من المستوطنين ومصالحهم وضغوط شارون وايتان، هم الذين يخوضون المفاوضات. ويقودون العملية. وتثبت الايام مدى صدقنا واصرارنا على رفض موضوع المطاردة الساخنة، لان موافقتنا عليها في الخليل، تعني السماح لها في غزة ونابلس وجنين. وكيف لنا ان نقبل بها وحاليا توجد (٢٢٠) دبابة تحاصر قطاع غزة، وبنصف هذا العدد احتلت اسرائيل القطاع في عام (١٩٦٧). والضفة كلها محاصرة. ونشهد تحركات غير مفهومة. وعندما يجيء الوفد الاسرائيلي الى طاولة المفاوضات يكون بعدة آراء ومواقف. وياما نشبت المشادات الكلامية بين اعضائه!! ورغم ذلك نؤكد اننا سنطبق ونطبق اتفاق طابا رغم ان اليد العليا في صياغته كانت لاسرائيل».

(سهيل قبلان)

غير آبه بحملة الانتقادات الحادة والمستمرة

نتنياهو: انا مع تكثيف الاستيطان، لكن التوقيت غير ملائم حاليا

● مردخاي: حكومتنا انتخبت على اساس برنامجها لتكثيف الاستيطان ● عرفات: نتنياهو يطلق الاتهامات لصرف انظار العالم عما تفعله حكومته ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» والوكالات – كشفت امس، الاحد، ان اعمال التسييج بدأت حول مستوطنة «بيت أيل»، مما يشير الى ان توسيعا استيطانيا جديدا سيبدأ قريبا. ونُقل عن المستوطنين انهم يأملون بأن تبدأ اعمال التوسيع. وذلك وسط حملة انتقادات شديدة لقرار الحكومة الاخير.

وزعم رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو امس الاحد، انه ليس في نية الحكومة حاليا اقامة مستوطنات جديدة، وما قررته الحكومة في جلستها الاخيرة، كان «تحسين ظروف معيشة المستوطنين ورفع مستوى الخدمات المقدمة لهم» – على حد قوله.

وجاء ذلك ردا على حملة الانتقادات والشجب الواسعة، عالميا وعربيا وفلسطينيا، في اعقاب قرارات الحكومة الاسرائيلية يوم الجمعة الاخير وفي صلبها منح المستوطنات «افضليات قومية»، في التطوير وشمل جميعها ضمن مناطق تطوير (أ) وتقديم مساعدات مالية هائلة لتقوية الاستيطان، وذلك في رد على مقتل مستوطنة وابنها وجرح خمسة آخرين يوم الخميس الاخير.

واشار نتنياهو في تصريح اعلامي، الى انه نقل رسالة مطمئنة الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اكد له فيها ان قرار الحكومة لا يتضمن اقامة مستوطنات جديدة، مشيرا الى ان الحكومة لم تقرر توسيع مستوطنة «بيت ايل». واكد انه مع تكثيف الاستيطان، لكن التوقيت غير ملائم حاليا!!

واتهم نتنياهو كعادته الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بتسخين الاوضاع واطلاق التهديدات في محاولة للضغط على اسرائيل، واعتبر ان «قرارات الحكومة الاسرائيلية كانت مناسبة استغلها عرفات ليبرر تهديداته»!!

وهاجم نتنياهو المعارضة، خاصة حزب «العمل»، مشيرا الى انها «تشجع عرفات على ممارسة العنف ورفض التوقيع على الاتفاقات! وطلب من القيادة الفلسطينية ان «تتفهم الرأي العام في اسرائيل ورد الحكومة المعتدل على قتل المستوطنة وابنها وعدم تهديد اسرائيل»!!

من جهته اكد وزير «الامن» يتسحاق مردخاي، اثناء زيارة الى مستوطنة «بنيامينا»، ان الحكومة لن تقيم مستوطنات جديدة لكنها «ستعمل كل ما بوسعها لترسيخ الاستيطان وتكثيفه في المستوطنات القائمة ولن توقف الحكومة اي دعم للمستوطنات بل ستزيده، على الرغم من تهديدات الفلسطينيين».



● مظاهرة انصار السلام في تل ابيب ضد الاستيطان ●

واشار مردخاي الى «ان جميع الحكومات اقامت المستوطنات ودعمتها. وهذه الحكومة انتخبت بناء على برنامجها لتكثيف الاستيطان».!

واثارت ردود فعل نتنياهو ومردخاي، ارتياحا جذريا في صفوف المستوطنين. وقال بنحاس فلرشطاين، ان رد الحكومة غير كاف مع انها المرة الاولى التي تأتي المبادرة من نتنياهو لتعزيز الاستيطان!!

* الرد الفلسطيني *

ونفى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اتهامات نتنياهو بشدة وقال، ان نتنياهو يسعى لصرف انظار الرأي العام العالمي عما تفعله حكومته على ارض الواقع، بتوجيه الاتهامات للآخرين، لكن ذلك لن يفيده.

وعقدت القوى الوطنية في رام الله، اجتماعا مطولا امس الاحد، ناقشت فيه مجمل الاوضاع السياسية الراهنة وسبل التصدي للهجمة الاستيطانية، واعتبرت قرار الحكومة الاسرائيلية الاخير، اخطر قرار، من شأنه ان ينسف عملية السلام بمجملها كونه يشكل خرقا فاضحا لاتفاقات السلام.

وثمن المجتمعون عاليا قرار مجلس الوزراء الفلسطيني واللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير في اجتماعهما المشترك، للتصدي للاستيطان بكافة الوسائل الممكنة.

وفي محاولة منه للخروج من العزلة الدولية، بسبب قرارات الاستيطان، ارسل كلا من سكرتير الحكومة داني نفيه والمحامي يتسحاق مولخو، للقاء الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في غزة. وبعدها جرى اتصال هاتفي بين عرفات ونتنياهو، تم التأكيد فيه على انه من مصلحة الطرفين منع تدهور الاوضاع. وجاء من مكتب رئيس الحكومة ان نتنياهو اعتبر انه بالامكان تلخيص المفاوضات حول الخليل قريبا!!

الوزير قصاب: العرب في اسرائيل لا يقاطعونني

* عن مؤتمر المساواة: انا اؤيد مطلب المساواة التامة، لكن المسالة تحتاج الى وقت * ❑ صوت اسرائيل بالعبرية: قصاب اعتبر المؤتمر «مجموعة قليلة من المتطرفين» ❑ مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية ينفي ذلك ويقول لـ «الاتحاد»: بالعكس. الوزير قصاب يرى ان المؤتمر شرعي ومطالبه في المساواة شرعية ❑

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – رفض نائب رئيس الحكومة وزير السياحة والشؤون العربية، موشيه قصاب، امس الاحد، ان يكون قادة الجماهير العربية في اسرائيل ورؤساء السلطات المحلية يقاطعونه. وقال: بالعكس. لقد اجتمعت مع لجنة الرؤساء. وتحدثنا معا بانفتاح وايجابية. وانا مستعد للتعاون مع الجميع. فان كان هناك من يقاطعني، فليقاطع. وسأتعاون مع من لا يقاطع.

وكان الوزير قصاب يزور حيفا. وسئل عن قرارات مؤتمر المساواة للجماهير العربية بخصوص الاعتراف بها كأقلية قومية و «محاولة البعض – كما زعم الصحفي – المطالبة بالسيادة» فأجاب: هناك اقلية متطرفة تحاول اتخاذ قرارات من شأنها ان تخلق التوتر. لكنني سعيد برؤية الاكثرية الساحقة تفكر باتجاه آخر.

هذا، وادعت اذاعة «صوت اسرائيل» بالعبرية، بان الوزير هاجم المؤتمر. واعتبره اقلية متطرفة. ولكن مستشار رئيس الحكومة للشؤون العربية، رامي سمسولو، نفى ذلك تماما. وقال لـ «الاتحاد»: «بالعكس. الوزير قصاب ونحن جميعا نرى المؤتمر شرعيا. ونعرف ان الاعداد له بدأ منذ سنتين، وليس موجها ضد الحكومة. واما مطلب المساواة الذي طرحه المؤتمر، فهو معروف لنا، ونحن نسعى لتحقيقه. فالحكومة تؤمن بضرورة تحقيق المساواة التامة للجماهير العربية، لكن مثل هذا الامر لا يتم تحقيقه خلال ايام. وباعتقادي انه بامكاننا العمل يدا بيد في هذا الاتجاه. وقد بدأنا دراسة عميقة للمطالب التي طرحها وفد الرؤساء خلال لقائهم برئيس الحكومة في آب الماضي.

المتقاعدون يهددون بتصعيد اجراءات

الاحتجاج ضد المس بحقوقهم

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – قرر قادة نقابة المتقاعدين تصعيد الاجراءات النضالية والقيام بأعمال احتجاجية، اذا لم تتراجع الحكومة عن خطتها لضرب مكتسبات المتقاعدين.

فقد بلورت الحكومة في اطار التقليصات المقترحة، خطة لالغاء المحفزات والتسهيلات التي يتمتع بها المتقاعدون كالتخفيض في اجور السفر وتلقي العلاج الطبي وغير ذلك.

وتدعم الهستدروت نضال المتقاعدين.

بدء محاكمة المستوطن المعتدي على النائبة ديان

●حيفا – مكتب «الاتحاد» – بدأت في محكمة الصلح في القدس، امس الاحد، محاكمة المستوطن يسرائيل ليدرمان، المتهم بالاعتداء على النائبة ياعيل ديان في الخليل.

وكانت الشرطة قدمت لائحة اتهام ضده، تضمنت اتهامه بالاعتداء على موظف جمهور في ظروف خطيرة. بعد ان قذف النائبة ياعيل ديان بكوب من الشاي الساخن، اثناء جولة لها في الخليل واصابها بحروق.

وحضرت النائبة ياعيل ديان، افتتاح جلسة محاكمة ليدرمان امس وعبرت عن خيبة املها من تصرف ليدرمان في قاعة المحكمة.

وقالت ديان، لقد جلس ليدرمان، امام القاضي وهو يضحك عمدا مستخفا بالتهمة وبالمعتدى عليها. وقد «دخل شقيق ليدرمان الى قاعة المحكمة واتهمني بأنني ممثلة جيدة»!!

واخرج قاضي المحكمة شقيق ليدرمان من قاعة المحكمة.

وقالت ديان في تصريح صحفي: «لقد شعرت كمغتصبة تجلس امام مغتصب وهو يقهقه عمداً».

وفق مخططات شارون الاستيطانية

مدينة للمتدينين ومستوطنة على حدود الخط الاخضر

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وضع نائب وزير الاسكان منير بوروش، امس الاحد، حجر الاساس لمدينة «إلعاد» التي ستقام بالقرب من مستوطنة «شوهام» على مقربة من رأس العين لتوطين (٨٠٠٠) عائلة من اليهود المتزمتين.

وستكون «إلعاد» المدينة الاخيرة في مخطط «النجوم السبع» الاستيطاني، الذي وضعه اريئيل شارون، حين كان وزيرا للبناء والاسكان، والذي شمل اقامة (٧) مدن رئيسية في اسرائيل على طول الخط الاخضر الفاصل بين اسرائيل والضفة الغربية، لكسر التواجد العربي في وادي عارة.

وحسب مخططات الوزارة، سيتم استيطان المدينة الجديدة في حزيران (١٩٩٨). ويبلغ سعر الوحدة السكنية (١٠٧) آلاف دولار، وستقدم الوزارة للمشترين قروضا مالية بقيمة (٦٠) الف شيكل، يعتبر (٣٠) الفا منها هبة!

* ومستوطنة على حدود جبل الخليل *

من جهة اخرى كشف النقاب امس ان وزير البنى التحتية شارون، قرر اقامة مستوطنة جديدة على حدود الخط الاخضر في منطقة بيت جبرين، على حدود الخليل.

وقال شارون، خلال جلسة عقدت في مكتبه الاسبوع الماضي، ان الهدف من اقامة هذه المستوطنة هو اقامة حاجز بين منطقة السهل الساحلي وقرية ترقوميا ومدينة الخليل وتهويد منطقة السهل الداخلي، ذات الاقلية اليهودية.

واضاف شارون «يجب الحفاظ على اراضي الدولة(!) بأيدي اليهود»، و«اذا لم يكن ممكنا البناء في الضفة والقطاع، فستقام مستوطنات جديدة في النقب وفي مناطق أخرى داخل الخط الاخضر.

ومن المخطط ان يبدأ العمل باقامة المستوطنة الجديدة خلال سنة.

جنود الاحتلال يعتدون بالضرب المبرح على اربعة شبان من نابلس

● قلقيلية – «وفا» – داهمت قوة عسكرية اسرائيلية مؤلفة من ثلاث سيارات عسكرية امس، الاحد، بلدة عزون القريبة من قلقيلية. وقام الجنود بالتمركز وسط البلدة بصورة استفزازية.

وترافق ذلك مع خروج طلبة المدارس من صفوفهم، حيث قام الجنود بتوجيه الاسئلة لهم حول عمل جهاز الامن الوقائي في البلدة.

وفي نابلس، اعتدى جنود الاحتلال، الليلة قبل الماضية، بالضرب المبرح على اربعة شبان من عائلة الفارس، وهم فارس، وابراهيم، واسامة ومهند، وكان الشبان يستقلون سيارتهم الخاصة على طريق نابلس – الباذان، حيث قام افراد الدورية بانزالهم من السيارة وادخالهم الى بناية لا تزال تحت الترميم، واعتدوا عليهم بالضرب المبرح، الذي ادى الى اصابتهم بجروح ورضوض في الظهر والأرجل والرأس.

وذكر الشبان انهم كانوا يضربون واحدا واحدا، الى ان تم الانتهاء من ضربهم، وكان التركيز بالضرب على الرأس باستخدام العصي واعقاب البنادق.

بعد ادانتهما بقتل شرطي ومواطن فلسطينيين:

الحكم بالاعـــدام على أثنين من اعـضـاء «حـمـاس»!

*** والحكم بالسجن لمدة ٢٠ عاما على المتهم الثالث، لانه كان قاصرا، حين وقعت الجريمة ***

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - ادانت المحكمة العسكرية الدائمة في غزة، امس الاحد، ثلاثة من اعضاء كتائب عز الدين القسام، الجناح العسكري السري لحركة «حماس»، بتهمة قتل الشرطي الفلسطيني اكرم احمد وخطف سلاحه والمشاركة في قتل المواطن عبد الله الحنف.

وحكمت المحكمة على المتهمين خليل السكني (٢٤ عاما) وحاتم ابو وادي (٢١ عاما)، وهما من مخيم جباليا، بالاعدام رميا بالرصاص، فيما حكمت على المتهم الثالث عبد اللطيف الاشقر (١٨ عاما) بالسجن لمدة ٢٠ عاما، نظرا الى كونه قاصرا، عن ارتكاب الجريمة.

وقال محامي المتهمين ناظم عويضة، ان السكني وابو وادي كانا يعملان قبل الانضام الى حركة «حماس»، في الشرطة الفلسطينية، لذلك تمت محاكمتهما امام المحكمة العسكرية الدائمة. واضاف انهما اعترفا بانتمائهما الى كتائب عز الدين القسام، وانهما كلفا من القيادة بخطف سلاح شرطي فلسطيني، بدون اراقة الدماء ودون استعمال العنف، الا في حالة الدفاع عن النفس. وذلك ردا على قيام الشرطة بمصادرة مخزن لسلاح كتائب القسام في غزة.

واضاف عويضة، ان المتهمين اعترفوا بالمشاركة في قتل المواطن عبد الله الحنف بطريق الخطأ، حيث كان المقصود خطف وردع شقيقه، الذي يعمل في جهاز المخابرات الفلسطينية، والذي تتهمه «حماس» بالقيام «بحلق لحى قيادات «حماس» اثناء اعتقالهم في سجن غزة».

ومنحت هيئة المحكمة المتهمين، مدة (١٥) يوما للطعن في حكم الاعدام، تبدأ منذ اليوم، علما بأن تنفيذ قرار الاعدام يحتاج الى تصديق الرئيس عرفات شخصيا، ويشار الى ان القرار يثير موجة رفض واستنكار لدى العديد من مؤسسات حقوق الانسان.

في محاضرة نسائية في ام الفحم

النائب محاميد: عدم احترام الاتفاقيات معناه تدمير العملية السلمية

●ام الفحم - مكتب «الاتحاد» من جاد الله اغبارية - استمعت العديد من نساء ام الفحم، امس الاحد، الى محاضرة للنائب هاشم محاميد (الجبهة والتجمع) حول الاوضاع السياسية الراهنة ودور المرأة، وذلك بدعوة من فرع حركة النساء الدمقراطيات في ام الفحم.

وقال النائب محاميد: «منذ صعود الليكود الى سدة الحكم ونجاحه في تأليف حكومة يمينية، ما زالت هذه الحكومة تماطل في تنفيذ الاتفاقيات مع الجانب الفلسطيني، وهي تحظى باجماع عالمي. فعدم تنفيذ الاتفاقيات بحذافيرها يعني تدمير العملية السلمية التي اختارها الشعب الفلسطيني كهدف استراتيجي.

واضاف «في الظروف المنصرمة والحالية كان وما زال للمرأة دور اساسي هام على الساحة السياسية. في سبيل دفع العملية السلمية لضمان مستقبل آمن لاطفال الشعبين الاسرائيلي والفلسطيني». واشاد محاميد بمؤتمر المساواة والذي عقد في نهاية الاسبوع في الناصرة من اجل النضال لتحقيق المساواة لجماهيرنا العربية داخل اسرائيل.

واستنكرت النساء الحاضرات تفوهات العنصريين الداعية لسحب حق الاقتراع من المواطنين العرب، وكذلك الدعوة للتبادل السكاني بين جماهير المثلث الشمالي وبين المستوطنين الذين يحتلون ارض الغير بالقوة.

الجبهة الدمقراطية للسلام والمساواة تل ابيب

تدعوكم للمشاركة في الاجتماع الشعبي حول:

نضال العمال محدودي الدخل ازاء الضربات الاقتصادية

وذلك يوم الثلاثاء ٩٦/١٢/١٧ الساعة السابعة والنصف مساء في النادي في شارع هس (٥) في تل ابيب

المتحدثون:

* تسيون الغريسي - رئيس قسم التنظيم المهني والقائم بأعمال سكرتير مجلس عمال تل ابيب يافا.
* جهاد عقل - عضو بيت منتخبي الهستدروت «القائمة المشتركة».
* دافيد اشكنازي - عضو مجلس عمال تل ابيب يافا، عن القائمة المشتركة.
* ممثلو لجان العمال.

الجمهور مدعو

رام الله محاصرة لليوم السادس على التوالي

سلطات الاحتلال تمنع دخول المواد الغذائية للمدينة

● الحصار يضرب كافة المرافق الحياتية والتعليمية والصحية ● مستشفى رام الله يضطر الى الغاء العديد من العمليات الضرورية بسبب منع الاطباء من الوصول الى مكان عملهم ● وزارة الاعلام الفلسطينية تناشد قوى السلام ومؤسسات حقوق الانسان التحرك ●

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وكالة «وفا» - قال محافظ رام الله والبيرة، مصطفى اللفتاوي، امس الاحد، ان الحصار المتواصل الذي تفرضه سلطات الاحتلال الاسرائيلي على المحافظة، لليوم السادس على التوالي، الحق اضرارا كبيرة في كافة مرافق الحياة، التعليمية والاقتصادية والصحية، مشيرا الى ان جيش الاحتلال يتعامل مع المواطنين بصورة مهينة وبشعة وبشكل يتناقض مع الاتفاقيات الاسرائيلية - الفلسطينية ومع الاعراف الدولية.

واضاف اللفتاوي: ان سلطات الاحتلال الاسرائيلي لم تكتف باعاقة تحركات المدرسين والموظفين والطلبة ورجال الاعمال والعاملين في مجال الصحة، ويمنعهم من الوصول الى اماكن عملهم ودراستهم، بل انها تمنع دخول المواد الغذائية للمدينة.

من جانبها، اعربت غرفة تجارة رام الله والبيرة، عن قلقها البالغ جراء استمرار الحصار العسكري المشدد على المحافظة. واكدت: ان هذا الحصار يلحق اكبر الخسائر والاضرار بالاقتصاد الفلسطيني في المحافظة.

وقال صلاح عودة امين عام الغرفة «ان الحصار ادى الى شل الحركة الاقتصادية في المحافظة، خاصة في عملية التسويق والعمالة، حيث تعتمد المحافظة في تسويق منتوجاتها على اهالي القرى المحيطة.

واضاف ان العديد من اصحاب المصانع والشركات بدأ يتهددهم خطر الافلاس، نتيجة عدم وصول العمال من ابناء القرى والمناطق المجاورة الى اماكن عملهم وكذلك عدم السماح لمنتوجاتهم بالخروج من المحافظة، مما يؤدي الى تكدسها في المخازن.

من جهته، قال مدير مستشفى رام الله شوقي حرب، «ان العمل في المستشفى، تأثر بفعل الحصار. وقد الغيت بعض العمليات الجراحية الدقيقة، نتيجة منع الاطباء وطاقم التمريض من الوصول الى المستشفى.

ووصف حرب الحصار بأنه «اجراء غير حضاري، ومن مخلفات القرون الوسطى». وقال انه اجرى اتصالات مع ممثلي دول اجنبية، للتدخل لدى الحكومة الاسرائيلية لانهاء الاغلاق.

وقال عبد الله محيسن، نائب مدير المستشفى، ان ١٢ طبيبا وفنيا وممرضا، من اصل ٥٩ يعملون في المستشفى، لم يتمكنوا حتى الآن من الوصول الى المستشفى ولم نتمكن امس من فتح ابواب عيادتي جراح الاعصاب والغدد الصماء.

واضاف «والمشكلة الآن ان المرضى الذين تقرر خروجهم لا يستطيعون المغادرة، وبذلك باتت جميع الاسرة الـ ١٣٠ شاغرة».

واستنكرت كافة المؤسسات الوطنية الاجراءات الاسرائيلية، التي وصفتها بـ «اللاانسانية، التي تستهدف قتل الانسان الفلسطيني عبر سياسة التجويع والحصار». واكدت على ان سياسة الحصار لن ترهب الشعب الفلسطيني بل تزيده تمسكا وقوة بأهدافه المشروعة.

من ناحيتها، توجهت وزارة الاعلام للرأي العام الاسرائيلي وقوى السلام والدمقراطية لرفع الصوت عاليا، ضد نظام العقوبات الجماعي العنصري، وضد السياسة الاسرائيلية الكولونيالية التي تقود المنطقة الى الانفجار. كما ناشدت منظمات حقوق الانسان المحلية والدولية للتدخل الفوري من اجل وقف الانتهاكات الاسرائيلية الفظيعة لحقوق الشعب والانسان الفلسطيني.



●احد جنود الاحتلال يفتش شابا فلسطينيا ●

البابا يستقبل عرفات الخميس القريب

● لندن – الوكالات – اعلن الممثل العام للسلطة الفلسطينية في بريطانيا، عفيف صافيه، ان البابا يوحنا بولس الثاني سيستقبل الرئيس الفلسطيني، ياسر عرفات، في الفاتيكان، الخميس القادم.

واوضح بيان اصدره صافيه، الذي يرئس، ايضا، مكتب منظمة التحرير الفلسطينية في الفاتيكان ان هذا اللقاء سيكون اللقاء الرابع بين عرفات والبابا منذ ١٩٨٢.

واضاف البيان ان «عرفات سيبحث مع قداسة البابا ضرورة تنسيق التحضيرات للذكرى الالفية الثانية لولادة سيدنا يسوع المسيح في بيت لحم».

بيللترو: وزيرة الخارجية الامريكية ليست معادية للعرب!

□ ويضيف: تعيين اولبرايت يندرج في اطار رغبة واشنطن في ممارسة نفوذها وقيادتها في العالم بطريقة متوازنة وغير منحازة □

● القاهرة – الوكالات – وصف مساعد وزير الخارجية الامريكي لشؤون الشرق الاوسط، روبرت بلليترو، «بالخاطئة تماما اتهامات الصحف العربية لوزيرة الخارجية المعينة مادلين اولبرايت بأنها معادية للعرب ومؤيدة لاسرائيل.

وقال بيلليترو في مقابلة نشرتها صحيفة «الاهرام»، امس الاحد،المصرية، ان ما كتبته بعض الصحف العربية عن ان أولبرايت معادية للعرب ومؤيدة لاسرائيل، هو قراءة خاطئة تماما».

واشار بيلليترو الى ان «اولبرايت، «لديها وجهات نظر قوية، وكان تعبيرها عنها قويا»! واعتبر ان «وجهات نظرها جيدة»! واكد ان «الولايات المتحدة تريد ان تمارس نفوذها وقيادتها في العالم بطريقة متوازنة وغير منحازة»! واضاف ان تعيين اولبرايت يندرج ضمن هذا الاطار!

وردا على سؤال اذا كانت واشنطن تنوي الضغط على رئيس الحكومة الاسرائيلي، بنيامين نتنياهو، لتليين مواقفه، قال ان الادارة الامريكية ستمارس «نفوذها من اجل تحقيق السلام الشامل والعادل بين اسرائيل وجيرانها، بل بين اسرائيل والعالم العربي كله». وطالب «القيادة المسؤولة في العالم العربي» بأن «تعطي نتنياهو فرصة ليثبت انه يريد مواصلة العمل مع القادة العرب لا لمجرد ان يصون السلام، بل ليبنيه»!

واضاف بيلليترو ان نتنياهو «قال مرات عدة – علنا وسرا – انه يعترف بالاتفاقات بين اسرائيل والاطراف العربية ويؤيدها، وانه لم ينتخب ليقضي على عملية السلام»!

وكانت وسائل الاعلام العربية عبرت عن خشيتها على اثر تعيين اولبرايت، مذكرة بأنها حالت دون صدور اي قرار يدين اسرائيل خلال فترة تمثيلها بلادها لدى الامم المتحدة خلال ولاية كلينتون الاولى.

كذلك اثارت اولبرايت التي تسميها صحف المعارضة المصرية «الآنسة اولبرايت»، استياء الرأي العام المصري بسبب معارضتها لترشيح بطرس غالي السكرتير العام للامم المتحدة، لولاية ثانية تبدأ في كانون الثاني المقبل.

اول رئيسة بلدية في ايران: المجتمع الايراني يجب ان يعتمد على مشاركة النساء في ادارة شؤونه

● طهران – «و.ص.ف» – تريد اول امرأة تتولى منصب رئاسة بلدية في ايران ان تثبت، رغم تحفظات المتشددين، ان النساء الايرانيات قادرات على لعب دور اساسي في ادارة الشؤون السياسية والاجتماعية في ايران.

وتدير زهراء الصدر عزام نوري (٣٤ عاما) منذ حوالي شهر الدائرة السابعة في طهران، وهي حي سكني يقع شمال العاصمة الايرانية.

وقالت نوري ان مشروع الطريق السريع بين الشمال والجنوب يحتل المرتبة الاولى بين اولوياتنا». ويجتاز هذا الطريق الدائرة السابعة ليربط بين الاحياء الفاخرة في شمال العاصمة والاحياء الفقيرة في جنوبها.

وفي الطبقة السادسة من مبنى البلدية، تستقبل نوري حوالي مئة شخص في الاسبوع يريدون ان يعرضوا لها مشاكلهم مع البلدية.

وتؤكد نوري، وهي متزوجة ولم ترزق بأولاد، ان حياتها الخاصة لا تعيق بأي شكل من الاشكال عملها. وقالت ان «اسرتي كانت باستمرار الدعم الرئيسي لي في نشاطاتي الاجتماعية». واضافت ان «المجتمع الايراني يجب أن يعتمد على مشاركة النساء في شؤون» البلاد.

واكدت ان «الافق واضح واعتقد انه يمكننا ان نأمل في تعيين امرأة في الحكومةالمقبلة»، مذكرة بأنه لم يسبق ان شغلت امرأة منصب رئيس بلدية.

السلطة الفلسطينية ترحب بالبيان الختامي للاتحاد الاوروبي



● من مؤتمر قمة دول الاتحاد الاوروبي

● غزة – رحبت السلطة الوطنية الفلسطينية، امس الاحد، بنتائج اعمال قمة دول الاتحاد الاوروبي ورأت ان الموقف الاوروبي «يدعم عملية السلام».

وقال نبيل ابو ردينة، مستشار رئيس السلطة الفلسطينية، ياسر عرفات، ان «قرارات قمة دبلن، التي اكدت على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وانتقدت سياسة الاستيطان الاسرائيلية ايجابية وبناءة». واضاف ان «الموقف الاوروبي يدعم عملية السلام وموقف السلطة الوطنية الفلسطينية ومنظمة التحرير الفلسطينية في سعيها لاحلال السلام الشامل والعادل في المنطقة».

وكان قادة دول الاتحاد الاوروبي قد عبروا عن قلقهم ازاء استمرار الاستيطان اليهودي في الاراضي الفلسطينية ورأوا ان ذلك «يؤدي الى تناقص الثقة في عملية السلام».

دمشق: ممارسات حكومة نتنياهو «تنذر بحدوث كارثة» في المنطقة

● دمشق – الوكالات – اكدت الصحف السورية، امس الاحد، ان ما تقوم به الحكومة الاسرائيلية التي يرأسها بنيامين نتنياهو يشكل «خطرا حقيقيا على عملية السلام وينذر بحدوث كارثة في المنطقة».

وكتبت صحيفة «البعث» ان «معظم دول العالم حذرت من ان ما تقوم به حكومة نتنياهو انما يشكل خطرا حقيقيا على عملية السلام وينذر بحدوث كارثة في المنطقة». واضافت ان «حكومة نتنياهو المتطرفة نفضت يدها نهائيا من عملية السلام وبالتالي اعادت المنطقة الى وضع شبيه ببرميل بارود احتمال انفجاره وارد في اي لحظة».

ورأت «البعث» ان «حكومة تل ابيب تسير بعكس التيار في العالم كله. فالعالم يريد اقامة سلام حقيقي في المنطقة واسرائيل ترفض هذا التوجه وتصر على تنفيذ سياستها الخاصة بها جدا والممثلة بانكار حقوق العرب في اراضيهم ونسف عملية السلام والعمل على قضم المزيد من الارض العربية من خلال سياسة العدوان التي تهدد بها علانية».

من جهتها، انتقدت صحيفة «تشرين» الحكومية نتنياهو، الذي «يصر على المضي قدما في اعمال الاستيطان زاعما ان لا تعارض بين السلام والاستيطان بين السلام والاحتلال، بين السلام وبين عزمه على الاحتفاظ بالاراضي العربية المحتلة واقامة اسرائيل الكبرى المدججة بالسلاح وبالنيات التوسعية والمخططات العدوانية».

واشادت الصحيفة بموقف الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة اللذين اعربا عن قلقهما من مواصلة الاستيطان في الاراضي الفلسطينية، وطالبا بـ «اجراءات رادعة» بحق اسرائيل. وقالت ان «قادة الاتحاد الاوروبي برهنوا عن فهم عميق لابعاد السياسة الاسرائيلية ومخاطرها على المنطقة والعالم».

الطلاق محتم بين نادي ملان وباجيو



* روبرتو باجيو *



* اريغو ساكي *

● ذكرت الصحف الايطالية الصادرة ان الطلاق بين نادي ميلان وروبرتو باجيو بات محتما بعد مشادة كلامية حصلت بين اللاعب ومدرب الفريق اريغو ساكي خلال التدريبات استعدادا للقاء بيروجيا في المرحلة الثالثة عشرة.

وحصلت المشادة عندما طلب باجيو من مدربه ايضاحات حول تشكيلة الفريق المرشحة لخوض اللقاء ضد بيروجيا واذا كان سيلعب اساسيا، فجاء رد ساكي بشكل عنيف، اذ قال له: «اذا لعبت بمهاجمين،فقد يكون لك امل، اما اذا لعبت بمهاجم واحد، فلا مكان لك».

وقد توجه باجيو بعد ذلك بسرعة الى منزله.

ويذكر ان ساكي استبعد باجيو من تشكيلة المنتخب الايطالي في كأس الامم الاوروبية الصيف الماضي.

وانتقل باجيو الى صفوف ميلان قبل سنتين قادما من يوفنتوس.

ونفى مدرب فريق ميلان الايطالي اريغو ساكي وجود اي خلافات مع اللاعب روبرتو باجيو.

وقال ساكي ردا على ما تناقلته الصحف الايطالية حول هذا الخلاف «يريدون تخريب الصداقة بيننا. من غير الجائز القول اني اريد ان يدفع باجيو ثمن ضربة الجزاء الترجيحية التي اهدرها ضد البرازيل في مونديال ١٩٩٤ الامريكي، لانه في هذه الحالة كان عليّ ان احرم زولا وباريزي من اللعب، ايضا».

ويبدأ صانع العاب ميلان الايطالي لكرة القدم البحث جديا عن فريق جديد الى نقطة اللاعودة.

وقال باجيو الى الصحفيين: «اريد ان اعرف اذا كنت لاعبا مرغوبا فيه في صفوف الفريق او لا، علي ان افكر بمستقبلي، وساعلمكم بما انوي ان اقوم به في الايام المقبلة» مشيرا الى ان مسألة انتقاله الى انتر ميلان هي احد الاحتمالات.

واعلنت اندية ايطالية عدة رغبتها في التعاقد مع باجيو ابرزها فيورنتينا فريقه السابق، وبارما.

وذكرت مصادر ان نادي توتنهام الانكليزي سيعرض ٥ ملايين جنيه استرليني (نحو ٨ ملايين دولار) للتعاقد مع باجيو، وربما دخل مانشستر يونايتد على الخط ايضا لحاجته الى مهاجم.

ولا تستبعد هذه المصادر ان ينتقل باجيو افضل لاعب في العالم عام ١٩٩٣ الى احد الاندية اليابانية.

مونديال ٩٨ - تصفيات اوروبا

* خسرت قبرص امام بلغاريا (١ - ٣) في ليماسول (قبرص) ضمن المجموعة الخامسة من التصفيات الاوروبية المؤهلة الى مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وسجل بالاكوف (٢٣ و٣٤) وايليانييف (٧٠) اهداف بلغاريا، وبيتاس (٢٩) هدف قبرص.

المنتخب	لعب	فاز	تعادل	خسر	له	عليه	نقاطه
روسيا	٣	٢	١	-	٩	١	٧
بلغاريا	٣	٢	-	١	٦	٤	٦
اسرائيل	٣	١	١	١	٣	٤	٤
قبرص	٣	١	-	٢	٣	٧	٣
لوكسمبورغ	٢	-	-	٢	١	٦	-

* المجموعة (٦)

فازت اسبانيا على يوغوسلافيا (٢ - صفر) في فالنسيا ضمن المجموعة الاوروبية السادسة من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

وسجل غوارديولا (١٨) من ضربة جزاء (١١م) وراوول (٣٧) هدفي المباراة.

يوغوسلافيا	٥	٤	-	١	١٨	٤	١٢
اسبانيا	٤	٣	١	-	١٢	٣	١٠
سلوفاكيا	٤	٣	-	١	١٢	٥	٩
تشيكيا	٣	١	١	١	٦	١	٤
جزر فارو	٥	-	-	٥	٥	٢٢	-
مالطا	٣	-	-	٣	-	١٨	-

* المجموعة (٨)

خسرت مقدونيا امام رومانيا (صفر - ٣) في سكوبي ضمن المجموعة الثامنة من التصفيات الاوروبية المؤهلة الى مونديال فرنسا ١٩٩٨.

وسجل بوبيسكو الاهداف في الدقائق ٣٧ و٤٥ و٩٠ من ركلة جزاء.

رومانيا	٣	٣	٠	٠	١٠	٠	٩
جمهورية ايرلندا	٣	٢	١	٠	٨	٠	٧
مقدونيا	٥	٢	١	٢	١٥	٨	٧
ليتوانيا	٣	٢	٠	١	٤	٤	٦
ايسلندا	٤	٠	٢	٢	١	٧	٢
ليشتنشتاين	٤	٠	٠	٤	٢	٢١	٠

* المجموعة (٩)

تعادلت البرتغال مع المانيا (صفر - صفر) في لشبونة ضمن المجموعة الاوروبية التاسعة من تصفيات مونديال ١٩٩٨.

وكانت ايرلندا فازت على البانيا ٢ - صفر ضمن المجموعة ذاتها.

البرتغال	٥	٢	٢	١	٥	٢	٨
اوكرانيا	٣	٢	-	١	٣	٢	٦
المانيا	٣	١	٢	-	٦	٢	٥
ايرلندا الشمالية	٤	١	٢	١	٤	٣	٥
ارمينيا	٤	-	٣	١	٣	٧	٣
البانيا	٣	-	١	٢	١	٦	١

افراح في القاهرة بعد فوز الزمالك بكأس ابطال الاندية الافريقية

● عمت الافراح شوارع القاهرة مساء الجمعة وامتدت حتى ساعات الفجر الاولى عندما احتفل عشرات الالاف من انصار الزمالك بفوز فريقهم بكأس ابطال الاندية الافريقية لكرة القدم.

وكان الزمالك توج بطلا بتغلبه على شوتينغ ستارز النيجيري (٥ - ٤) بضربات الجزاء الترجيحية (الوقت الاصلي ٢ - ١ للزمالك) في المباراة، التي اقيمت على استاد القاهرة الدولي امام (١٠٠) الف متفرج ضمن اياب الدور النهائي.

وكانت مباراة الذهاب في ابيدان انتهت بالنتيجة ذاتها.

ولعب نادر السيد حارس الزمالك، الذي نزل احتياطيا في الدقيقة الاخيرة من الشوط الثاني دور البطل مرة جديدة بتصديه لاحدى ضربات الجزاء الترجيحية.

وكان السيد صد ضربتي جزاء في الدور نصف النهائي ضد الصفاقسي التونسي، وسبق له ان صد ضربتين، ايضا، في نهائي العام ١٩٩٣ ضد اشانتي كوتوكو الغاني.

واطلق انصار الزمالك الذي انفرد بالرقم القياسي من حيث عدد الالقاب (٤ مرات) العنان لابواق سياراتهم رافعين الاعلام البيضاء في ضاحية المهندسين حيث مقر النادي مما تسبب بتعطيل حركة السير لساعات عدة.

وقد سيطرت الاندية المصرية على المسابقات الافريقية والعربية هذه السنة، فبالاضافة الى انجاز الزمالك احرز «المقاولون العرب» كأس الكؤوس الافريقية لفوزه على سوديغراف الزائيري، كما احرز الاهلي كأس ابطال الاندية العربية بتغلبه على الرجاء البيضاوي في ايلول الماضي ايضا.

اما النقطة السوداء في سجل الكرة المصرية فتمثلت بخروج المنتخب المصري من الدور النهائي لكأس الامم الافريقية في جنوب افريقيا على يد زامبيا في كانون الثاني الماضي، مما ادى الى اقالة المدير الفني الهولندي رود كرول.

جونسون وبايلي لن يشاركا في بطولة العاب القوى داخل القاعة

● اعلن العداءان الامريكي مايكل جونسون بطل العالم وحامل الرقم القياسي في سباق (٢٠٠م)، والكندي دونوفان بايلي بطل العالم ايضا، وحامل الرقم القياسي في سباق (١٠٠م) انهما لن يشاركا في بطولة العالم لالعاب القوى داخل قاعة المقررة في باريس في ٧ و٨ و٩ اذار المقبل.

من جهة اخرى اكد العداءان انهما سيتواجهان في سباق التحدي لمسافة (١٥٠) مترا المقرر في ايار المقبل في احدى المدن الكندية، وسينال الفائز في هذا السابق (١,٥) مليون دولار.

استقالة بيلاردو من تدريب بوكا جونيورز الارجنتيني

● استقال كارلوس بيلاردو من تدريب فريق بوكا جونيورز الارجنتيني لكرة القدم بعد اقل من عام على توليه المهمة بسبب النتائج المتواضعة التي حققها في الاونة الاخيرة.

ويحتل بوكا جونيورز المركز السادس في بطولة الارجنتين بفارق (١٥) نقطة عن ريفر بلايت المتصدر.

يذكر ان بيلاردو قاد الارجنتين الى احراز كأس العالم ١٩٨٦ في المكسيك، والى المباراة النهائية لمونديال ايطاليا ١٩٩٠.

تصفيات الكونكاكاف: الولايات المتحدة الى الدور النهائي

* بالو التو (الولايات المتحدة) - فازت الولايات المتحدة على كوستاريكا (٢ - ١) في بالو التو (الولايات المتحدة) ضمن المجموعة الاولى في الدور نصف النهائي من تصفيات مونديال (٩٨) لمنطقة الكونكاكاف (امريكا الشمالية والوسطى والكاريبي) وبلغت الدور النهائي.

كلمة الاتحاد

الكثير.. والقليل!

❑ لا ندري بأية عقلية يفكر اولئك المسؤولون وهم يقولون للمستوطنين، «علينا ان نعمل كثيرا ونتحدث قليلا». قبل اربعة اشهر قالها رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، لقادة مجلس المستوطنين وفي يوم امس عادها الوزير يتسحاق مردخاي.

فهل يحسبون الناس طرشانا لا يسمعون او سذّجا لا يفقهون؟!

لقد اصبح واضحا ان الامتيازات المالية للمستوطنين التي اقرتها الحكومة، في جلستها الاخيرة، تعني رصد مبلغ مليار شيكل تقريبا (حوالي ربع مليار دولار). وهذا المبلغ لن يوزع بشيكات وهدايا عليهم، بل سيترجم الى لغة الفعل بمئات وربما الوف الوحدات السكنية والمصانع والمتاجر وغيرها.

والوزير مردخاي اكد امس، مجدداً، ان الحكومة تفعل الكثير في مجال تعزيز الاستيطان وانها لا تتكلم. وتحدّى من يشكك بأن حكومة حزب العمل فعلت اكثر فقال: «سترون. فالمستقبل امامنا».

وفي اللحظة التي غادر فيها اللقاء مع قادة المستوطنين، بعد ظهر امس، راح المستوطنون في «بيت إيل» يسيجون منطقة واسعة (٦٠٠ دونم) من الاراضي التي يعسكر في قسم منها الجيش ويسيطر عليها، وذلك تمهيدا لاقامة مستوطنة جديدة (يسمونها حيا سكنيا جديدا باسم «بيت ايل ج»). ومع ان المستوطنين نفوا ذلك، الا ان التلفزيون الاسرائيلي عرض صورا حية عن ذلك، امس.

فما الذي يحدث هنا؟

هل هو خداع، مكشوف جدا لدرجة الاستهبال؟!

هل يتعقدون ان بالامكان مواصلة هذه اللعبة والإركان الى ان التصريحات الديماغوغية في التلفزيون والمحادثات الهاتفية مع كلينتون وعرفات ومبارك والحسين، ستنقذهم من الغضب الشعبي العارم في الارض الفلسطينية؟!

ان الفلسطينيين يرون بأعينهم ما يحدث على الارض. ومن يريد ان يحل المشكلة وينزع الفشل، عليه ان يظهر على الارض ممارسات سلمية بعيدة عن اي استفزاز، خصوصا الاستفزاز الاستيطاني.

(«الاتحاد»)

الاتحاد

● جريدة يومية، صدر العدد الاول منها في ١٤ ايار ١٩٤٤ ●

● المحرر المسؤول: توفيق طوبي ●

● رئيس التحرير : نظير مجلي ●

مكاتب التحرير المركزية ومكاتب الادارة والاعلانات والاشتراكات

حيفا، شارع الحريري ٩، هواتف: ٨٥١١٢٩٦ و٨٥٢٦٠٩٥ و٠٤/٨٥١٤٠٥٠ - فاكسيميليا ٨٥١١٢٩٧ (فاكسيميليا الاعلانات - ٨٥١٤٠٥٣). المراسلات (التحرير، الادارة، الاعلانات والاشتراكات - ص.ب ٩٤٥٣ - حيفا ٣١٠٩٤)

· «الاتحاد» في المناطق ·

■ مكتب الناصرة - «بيت الصداقة» ص.ب (٤٢) الناصرة ١٦٠٠٠، هواتف ٠٦/٥٥٤٣٣٠ - ٠٦/٤٦٨٧٣٦ (فاكس - ٠٦/٥٥٤٨٢٤)

■ مكتب عكا - ساحة فرحي - عكا القديمة. هواتف: ٠٤/٩٩١٢٤٣١ (فاكس - ٩٩١٥٥٥٤)

■ مكتب ام الفحم - ساحة الميدان - ام الفحم. هاتف وفاكس: ٠٦/٣١٢٦٢٨

■ مكتب المثلث - نادي عثمان ابو راس. تلفاكس: ٠٩/٩٩١٩٩٥ هاتف: ٠٩/٩٩٢١٥٩

■ مكتب البطوف - عرابة. هاتف وفاكس: ٠٦/٧٤١٦٠٧

■ مكتب شفاعمرو - الشارع الرئيسي - شفاعمرو. هاتف وفاكس: ٠٤/٩٨٦٦٣٥٦

***

المقالات الموقعة تعبر عن اراء اصحابها

الاعلانات على مسؤولية المعلنين.. والمواد التي تصل الى «الاتحاد» لا تعاد لاصحابها نشرت او لم تنشر

«لا نزرع سرطاناً، فقط نسمح له بالتفشي»

● هذا ما يقوله رئيس الحكومة، عمليا، عندما يقول ان قرارات حكومته الاستيطانية «لا تعني بناء مستوطنات جديدة، وانما توسيع القائم منها» ●

□ بقلم: هشام نفاع □



* يزرعون المستوطنات.. *



* .. ويقتلعون الأهالي! *

● «نتنياهو يعلن الحرب» و«انها قنبلة موقوتة» هما اثنان من الاوصاف التي اتت ردا على خطة حكومة بنيامين نتنياهو الاخيرة، بالاعلان عن المستوطنات «مناطق تطوير أ». واذا كان هذان الوصفان قد جاءا من متحدثين فلسطينيين، فان الجنرالات ومسؤولي المخابرات الاسرائيليين لم يختلفوا كثيرا عندما حذروه: «بهذا القرار بدأ العد التنازلي نحو التدهور» - والاقوال لرئيس الشاباك عامي ايلون، كما نُقل عنه.

فالحكومة الاسرائيلية تتصرف وكأنها غير آبهة بأحد. لا بالاتفاقيات الموقعة، ولا بالرأي العام في المنطقة وفي العالم عامة، ولا بالشريك الفلسطيني بالمفاوضات، ولا بأي احد.. والأخطر: انها لا تأبه بالخطر الذي تصنعه بيديها عندما تقرر اطلاق شيطان الاستيطان من قمقم الافكار والايديولوجيات التوسعية الاستعلائية، وهو الذي سيعقبه شيطان آخر، شيطان العنف ودوائر الدماء المغلقة.

فهذه الحكومة بهكذا قرار ينضم الى سلسلة قرارات سبقته منذ اعلنت عن الغاء تجميد الاستيطان في المناطق الفلسطينية، انما تعطي برهانا آخر، ان كل ما تقوله عن التزامها بالاتفاقيات وبالعملية السياسية الجارية، انما هو كذب في وضح النهار.

ولكن حكومة نتنياهو، ورئيسها بالذات، لا يكتفون بهذا. بل يخرجون بصفاقة غير عادية ليقولوا: هذا ليس بناء مستوطنات جديدة، وانما يأتي تمشيا مع التطور الطبيعي للمستوطنات القائمة.. وهم في الحقيقة كأنهم يقولون: نحن لا نزرع سرطانا جديدا، بل نسمح للسرطان الذي زُرع من قبل، بالتطور الطبيعي! بالتفشي. ولكن في هذه الحالة وتلك، لا بد ان ينال هذا السرطان من صحة منطقة بأكملها، ان لم يكن اكثر!

ان سياسة هذه الحكومة تصبح يوميا اخطر فأخطر. وقراراتها تتوالى كالضربات الحادة والمميتة لعملية سياسية تقترب الى الحضيض، بسبب سياسة التعنت والاستعلاء والانغلاق، التي يقودها نتنياهو.

فتحذيرات دول العالم من الخطر القادم تتوالى. ومثلها الدول العربية، وصاحب الشأن الشعب الفلسطيني وقيادته. ولكن ازاء كل هذا يخرج علنيا وزير «الامن» يتسحاق مردخاي بالقول: ان حكومتنا انتخبت على اساس تكثيف الاستيطان وهذا ما نفعله.. وكأن السياسة والافكار الخطيرة والمدمرة يجب الالتزام بها مهما كان.. قمة في الانغلاق وقمة في الغباء السياسي والأمني معا!

لقد اوردت «المؤسسة الفلسطينية لحقوق الانسان والبيئة» في تقرير خاص، ممارسات حكومة نتنياهو على طريق التوسع الاستيطاني، وفيما ما يكفي للتدليل على عقم وخطورة هذه السياسة من جهة، والكذب الصارخ لادعاءات حكومة نتنياهو بخصوص التزامها بالعملية السياسية. وفيما يلي جزء مما اوردته «المؤسسة»:

* في ١٩٩٦/٧/٧ وافقت حكومة نتنياهو على تحويل مبلغ ٣ ملايين شيكل الى قسم المستوطنات في الوكالة الصهيونية والتي تعمل بشكل خاص في المستوطنات الاسرائيلية في الضفة الغربية.

* في ١٩٩٦/٨/٢ اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن بيع (١٤٠٠) وحدة سكنية في المستوطنات بأسعار منخفضة.

* في ١٩٩٦/٨/١٢ وافقت الحكومة الاسرائيلية على اقامة (٣٠٠) منزل متحرك لاهداف غير معلنة.

* في ١٩٩٦/٨/٢١ وافق وزير «الامن»، يتسحاق مردخاي على بناء (٩٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «كريات سيفر»، غربي رام الله وعلى مقربة من «الخط الاخضر».

* في ١٩٩٦/٨/٢٩ وافق مردخاي على خطة لبناء (٣٥٥٠) وحدة سكنية في مجموعة مستوطنات تقع غربي رام الله.

* في ١٩٩٦/٩/٣ قرر وزير النقل الاسرائيلي تخصيص مبلغ (٤٫٤) مليون شيكل لتحسين الشارع الشمالي الرئيسي عبر وادي الاردن.

* في ١٩٩٦/٩/٧ اعلنت الحكومة الاسرائيلية عن تخفيض اسعار (٣٠٠) وحدة سكنية في المستوطنات الاسرائيلية في الجولان السوري المحتل.

* في ١٩٩٦/٩/١٨ وقبل ساعات من اجتماع رئيس الحكومة الاسرائيلية مع رئيس السلطة الفلسطينية اعلن وزير «الامن» عن موافقته على بناء (١٨٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة متتياهو.

* في ١٩٩٦/١٠/٢٥ الموافقة على اقامة مستوطنات جديدة قرب كريات سيفر.

* في ١٩٩٦/١٠/٢٧ رئيس حكومة اسرائيل يعلن عن تنزيلات على الشقق الاستيطانية الواقعة في الضفة الغربية.

* في ١٩٩٦/١٠/٣٠ البدء ببناء (٨٠٠) وحدة سكنية في مستوطنات «كرمي تسور»، «نيت دانيال»، «كوخاف هشاحر»، «دولف»، «كفار ادوميم»، «تلموند» وغيرها.

* في ١٩٩٦/١١/٦ نواة مستوطنة جديدة مكونة من اربعة بيوت متنقلة قرب مستوطنة «بيت يائير».

* في ١٩٩٦/١١/١٨ وزير الدفاع الاسرائيلي يعلن عن خطة لبناء (١٢٠٠) وحدة سكنية في مستوطنة «مانيول» غربي نابلس.

* في ١٩٩٦/١١/٢٢ الحكومة الاسرائيلية تعلن عن بدء التخطيط لاقامة ثلاث مستوطنات على المشارف الغربية لهضبة الجولان.

* في ١٩٩٦/١٢/٢ نتنياهو يتعهد بالاحتفاظ بمنطقة وادي الاردن الى الابد.

* في ١٩٩٦/١٢/٦ الكشف عن نية وزارة الاسكان اقامة (٢٠) الف وحدة سكنية في القدس وضواحيها.

* في ١٩٩٦/١٢/١٠ المصادقة على بناء مستوطنة في راس العامود في القدس.

ان الحقائق اعلاه لا تبقي مكانا لدعوات نتنياهو وتصريحاته التي تدّعي الالتزام بالعملية السياسية. فالكرة لديه، اما ان يستمر في التعنت، واما ان يتوجه للامام.. ولكن الاخطر هو ما اذا كان قراره جاهزا منذ البداية، وهو بالاّ يتقدم بالمرة!

مغارة علي بابا في منزل سياسية هندية!

● نيودلهي – فوجئت الشرطة الهندية اثناء قيامها بتحقيق في قضية فساد بالعثور على ما يشبه «مغارة علي بابا» في منزل جايا لاليتا جايارام، رئيسة الوزراء السابقة لولاية تاميل نادو الهندية، المتهمة بالرشوة والفساد. فقد ضبطت كمية من الذهب والفضة والمجوهرات قدرت قيمتها بحوالي (١٥) مليون دولار بالاضافة الى (١٠٥٠٠) ساري (الملابس الهندية) و(٧٥٠) زوج من الاحذية.

وذكرت وكالة الانباء الهندية «برس ترست اوف انديا» انه تم القبض في الاسبوع الماضي، على السياسية الهندية بتهمة اختلاس (٢,٤) مليون دولار من قيمة عقد لشراء حوالي (٤٥) الف جهاز تلفزيون لتزود بها قرى ولايتها.

وقد دفعت ببراءتها واكدت انها ضحية انتقام سياسي. ولكن القضية تطورت عندما عثر على هذا الكنز في مسكنها.

وهو كنز حقيقي مذهل من (٢٨) كغم من الذهب والمجوهرات والالماس و(٧٠٠) كغم من المشغولات الفضية و(٧٠٠) سوار و(١٠٥٠٠) ساري من ضمنها (٧٥٠) ساري من الحرير و(٧٥٠) زوج من الاحذية و(٩٩١) ساعة و(١٩) سيارة.

وقد ابدى رئيس الوزراء الهندي، ديفي غودا، ذهولا ازاء حجم ثروة جايا لاليتا التي كانت تؤكد انها تتقاضى اجرا رمزيا يبلغ روبية واحدة مقابل رئاستها لولاية تاميل نادو التي تضم (٥٥) مليون نسمة والتي رئستها لمدة خمس سنوات.

تسجيل ٢٠٠٠ رقم قياسي جديد في دليل «غينيس» ١٩٩٧

● باريس – صدر العدد الـ ٢١ من دليل «غينيس» للارقام القياسية لسنة ١٩٩٧ في حجم اكبر من دليل ١٩٩٦ وهو يتضمن الفي رقم قياسي جديد.

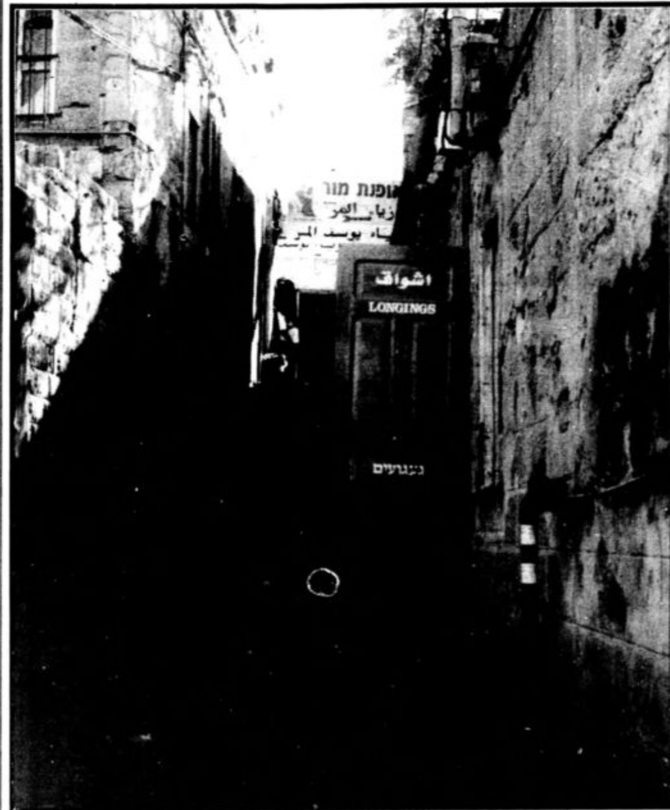
ويحتوي العدد الجديد على ارقام قياسية تتميز بالطرافة.. فاستاذ لعبة الشطرنج في العالم هو فرنسي في الثانية عشرة من العمر واعلى اجر في تاريخ السينما تقاضته الممثلة الامريكية ديمي مور وهو (١٥) مليون دولار عن فيلمها «ستريبتيز».

ويقول الدليل، ايضا، ان اضخم جزرة في العالم تزن سبعة كيلوغرامات وان بطل الملاكمة الامريكي مايك تايسون هو الرياضي الذي يتقاضى اعلى اجر في العالم.

وقد صدر العدد الاول من دليل «غينيس» في لندن منذ ثلاثين سنة واصبح هذا الدليل من اكثر الكتب مبيعا في انكلترا. وفي سنة ١٩٩٥ اصبح اكثرها مبيعا في العالم. فقد صدرت منه (٤٣) طبعة من (٨٠) مليون نسخة.

وقد خصص (٣٠٪) من محتويات دليل ١٩٩٧ لاكثر من الفي رقم قياسي جديد في مجالات متنوعة. وتحتل فيه الارقام الخاصة بوسائل الاعلام والنجوم بل والحيوانات مكانا كبيرا.

وادي النسناس يجدد ملامحه!



● حيفا – مكتب «الاتحاد» – افتتح في وادي النسناس وفي نادي المسنين القائم في شارع حداد، معرض خاص تحت عنوان: «وادي النسناس يجدد ملامحه» يتضمن عشرات الصور واللوحات والمصنوعات الفخارية وغيرها، تجسم وادي النسناس اليوم وبرنامج التطوير الذي يجري تنفيذه وكيف سيبدو في نهاية برنامج التطوير.

وشارك في حفل الافتتاح رئيس البلدية واعضاء البلدية العرب والطاقم المشرف على تنفيذ تطوير الوادي، بالاضافة الى حشد كبير من اهالي الوادي والمدعوين من المنطقة.

وقال رئيس البلدية عمرام متسناع، ان اهالي الوادي تحملوا الكثير من المعاناة الى ان رأوا الضوء في نهاية النفق وبدأت على ارض الواقع اعمال تطوير الوادي.

ويستمر المعرض حتى اواسط الشهر القادم، ولفت الانتباه انتشار المعروضات واعمال الفنانين، في جميع انحاء الوادي، على الجدران واسطح المنازل واعمدة الكهرباء.

في الصورة: وادي النسناس – خاص بـ «الاتحاد»

تمديد اعتقال شاب اعتدى على فتاة طلبت ان يرافقها الى بيتها!

● عكا – مكتب «الاتحاد» – سوغ شاب من قرية الشيخ دنون، اعتداءه على فتاة من نهريا، بأنها تضايقه دائما وتريد ان يرافقها بالقوة الى بيتها، لكنه رفض!

جاء ذلك في الرد على التهمة الموجهة اليه بالاعتداء على فتاة واضطرارها لتلقي العلاج. وكانت الشرطة اعتقلته يوم الجمعة الاخير واحضرته، امس الاحد، الى محكمة الصلح في عكا. وقرر القاضي فارس فلاح تمديد اعتقاله حتى (٩٦/١٢/٢٠).

ووفق ادعاء الشرطة كان المشتبه به (٣٨ عاما)، يجلس بتاريخ (٩٦/١٢/١٢) في مقهى في نهريا بالقرب من خط سكة الحديد. وكانت الفتاة تجلس في المقهى وتبين انه صادقها على مدى سنتين ثم قطع العلاقات معها. وادعى الشاب المشتبه به ان الفتاة شتمته واهانته فاعتدى عليها.

وتبين من ملف التحقيق ان المشتبه به إعتدى على الفتاة عدة مرات في الاسبوع الفائت، اعتقل واطلق سراحه بشرط ان يغادر نهريا، لكنه بدل ان يغادر المدينة، غادر قاعة المحكمة ليعتدي على الفتاة!

بعد ادانتهما بتلويث البيئة

تغريم مجلس يركا المحلي ور

● عكا – مكتب «الاتحاد» – فرض قاضي محكمة الصلح في عكا ايتان مفين، امس الاحد، غرامة مالية على مجلس يركا المحلي بقيمة (٢٠) الف شيكل وغرامة مالية بقيمة (٦) الاف شيكل، على رئيس المجلس المحلي السيد مفلح ملا، بعد ادانتهما بتلويث البيئة.

وقدمت وزارة البيئة شكوى ضد المجلس المحلي ورئيسه، لازالة مجمع للقمامة قريب من منطقة سكنية، لكن المجلس المحلي وفق ادعاء الوزارة لم يلب الطلب.

ووفق ما جاء في لائحة الاتهام، تراكمت في الفترة بين (٩٠/١١/١٩ – ٩٢/١١/١٥) اكوام القمامة وانتشرت في المنطقة بشكل خطير ولم يعمل المجلس المحلي على تغطية المجمع او تسييجه او وضع اللافتات التي تشير الى وجوده. وفي عدة مرات اندلعت حرائق في المكان وانتشر الدخان بكثافة تنبعث منه الروائح الكريهة والغازات بقوة، مسببة الازعاج والمكاره الصحية للساكنين قريبا منه.

وتبين من لائحة الاتهام، ان المجمع قائم في منطقة نفوذ المجلس المحلي وعليه تقع المسؤولية للحفاظ على البيئة ومعالجة الامر.

واشار ممثل النيابة الى ان ممثلي وزارة البيئة حاولوا حل القضية من خلال المفاوضات واللقاءات مع مسؤولي المجلس المحلي. وارسلت عشرات الرسائل الى المجلس وعقدت لقاءات كثيرة، للتداول في كيفية ازالة القمامة، لكن دون جدوى.

وقال رئيس مجلس يركا المحلي مفلح ملا ان يركا قرية صناعية كبيرة.

في ابحاث جديدة تتعلق بتأريخ العصور الجيولوجية

«الانسان القرد» سلف الانسـ

● باريس – «و.ص.ف» – يبدو ان «الانسان القرد» كان لا يزال يعيش مطمئنا قبل (٢٧) الف سنة في آسيا فيما كان يعتقد انه انقرض قبل (٢٠٠) الف سنة.

هذا ما توصلت اليه ابحاث مستفيضة اجريت على متحجرات مكتشفة في اندونيسيا ونشرت نتائجها في العدد الجديد من مجلة «ساينس» الامريكية.

فقد اراد فريق دولي برئاسة كارل سويشر من مركز «تأريخ العصور الجيولوجية» في باركلي (ولاية كاليفورنيا) ان يحدد بمزيد من الدقة تاريخ جماجم قديمة اكتشفت في الثلاثينات في منطقة جاوة على مجرى نهر سولو.

وكان العلماء يعتبرون ان هذه المتحجرات ترقى الى اكثر من (٣٠٠) الف سنة ثم ما لبثوا ان «خفضوا عمرها» الى اقل من (١٠٠) الف سنة. لكن وسيلتين تقنيتين متطورتين لتحديد التواريخ استخدمهما هذا الفريق الامريكي الكندي – الاندونيسي اتاحتا التأكيد ان عمر هذه المتحجرات يراوح ما بين (٢٧) الف سنة و(٥٣) الفا.

ورغم انه تم التوصل الى هذا التأكيد بطريقة غير مباشرة، بعد فحص اضراس الحيوانات، التي اكتشفت في الحقبة الجيولوجية نفسها، التي اكتشفت فيها البقايا البشرية، اعرب واضعو الدراسة عن «ثقتهم الكبيرة» بصحة اكتشافهم المذهل. وهم يعتزمون التوجه الى جاوة لاجراء تحليلات جديدة على الارض بطريقة الكربون الاشعاعي الاكثر دقة، للمتحجرات التي يقل عمرها عن (٥٠) الف سنة.

ورغم هذا الشك، بات احتمال حصول «تعايش» بين «الانسان القرد» والانسان الحديث افتراضا ممكنا بعدما كان العلماء يعتبرون انه غير معقول. وهذا التعايش لا يقتصر اصلا على هذين النوعين،

بريطانيا تنوي اعتماد
لحل مشكلة اكتظ

* (٥٨) الف سجين في

● لندن – يبحث المسؤولون البريطانيون في استخدام سجون عائمة لحل مشكلة اكتظاظ السجون وهذا ما اثار استنكار جمعيات مساعدة السجناء.

وطلبت مصلحة السجون من مدينة بورتلاند (جنوب انكلترا) السماح لها بارساء سفينة تكون «مركز اعتقال بحريا» في مرفأ المدينة.

وذكرت صحيفة «تايمز» ان مسؤولين من مصلحة السجون سيتوجهان الى الولايات المتحدة في محاولة لشراء سفينة – سجن قديمة يمكنها استقبال اول دفعة من السجناء في شباط المقبل!

وسيخفف هذا السجن العائم من اكتظاظ السجون البريطانية. ففي انكلترا وويلز حاليا (٥٨) الف سجين (اكثر بـ ٤٥٪ مقارنة من العام

تقديرا على بحثه

طالب عرعراوي يفوز بجائزة «مفعال هبايس»

* الطالب نايف ابو شرقية يدرس في معهد التخنيون *

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - تلقى الشاب نايف ابو شرقية، من عرعرة، يتعلم في معهد الهندسة التطبيقية في حيفا، «التخنيون» جائزة بقيمة عشرة آلاف شيكل، من «مفعال هبايس»، على اسم بنحاس سبير، تقديرا على البحث الذي اجراه وموضوعه: التعاون بين السلطات المحلية العربية لتشجيع المبادرات لاقامة ورش العمل الصغيرة.



في الصورة، الطالب ابو شرقية يتوسط مدير ادارة «مفعال هبايس» ابراهام كاتس عوز، وشموئيل سلفين، مدير «مفعال هبايس»، يسلمانه الجائزة.

شاب اغتصب مسنة عمرها ٩٣ عاما!

● شيشيستر (بريطانيا) - اصدرت المحكمة العليا في شيشيستر (جنوب بريطانيا) حكما بالسجن لمدة (١٢) عاما مع الاشغال الشاقة على شاب في الـ ١٥ من عمره لاقدامه على اغتصاب امرأة عجوز في الـ ٩٣ من عمرها.

وكان الشاب يبلغ من العمر (١٥) عاما عندما اغتصب المرأة في كنيسة في ستورينغتون (جنوب) وهي تصلي امام لوحة تحمل اسم زوجها المتوفي.

ووصف القاضي الشاب بانه «منحرف جنسيا وشيطاني».

وقد اقر الشاب بانه كان في حالة سكر وانه هاجم الارملة، ولكنه نفى ان يكون قد اغتصبها.

اعدام أردني أدين بقتل صديقه وتقطيع جثته

●عمان - تم فجر امس الاحد، تنفيذ حكم الاعدام شنقا بأردني أدين بقتل صديقه وتقطيع جثته في مدينة السلط (٣٠ كم غرب عمان).

وكانت محكمة الجنايات الكبرى حكمت على كايد أحمد (٢٨ عاما) بالاعدام بعدما ادانته مطلع العام الحالي بقتل محمود النسور (٣٠ عاما) اثر خلاف مالي بينهما يتعلق بعملية احتيال فشل احمد في تنفيذها.

وكان النسور يلح لاسترداد مبلغ من المال من احمد، الذي استدرجه الى منزله في غياب زوجته واطفاله واقدم على خنقه بواسطة حبل ثم قطع جثته بمنشار الى عشرات القطع ونثر اجزاءها في مناطق مختلفة من السلط.

وهو ثامن حكم بالاعدام يتم تنفيذه في الاردن منذ مطلع العام الجاري، حسب احصائيات منظمة العفو الدولية (امنستي انترناشيونال) التي تتخذ من لندن مقرا لها. وقد صدر في الفترة نفسها اربعة عشر حكما بالعدام في قضايا جنائية مختلفة.



دولة اسرائيل

أمر مراقبة أسعار الحاجيات والخدمات (تحديد أسعار قصوى للحاجيات) (تعديل) - ١٩٩٦

وفقا للصلاحيات المخولة لنا بموجب المادة ١٢ (أ) (١) و - ١٣ من قانون مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات - ١٩٩٦ (١) وبعد الموافقة على توصية لجنة الاسعار وفقا للمادة ١٣ (أ) فاننا نوعز بما يلي:

تصحيح الاضافة ١. في الاضافة لامر مراقبة اسعار الحاجيات والخدمات (تحديد اسعار قصوى للحاجيات) - ١٩٩٦ (٢) في القسم الثاني. بدلا من اسعار الحاجيات المفصلة فيه تحل الاسعار المذكورة فيما يلي:

اسم الحاجية	السعر بالشيكل الجديد برزم كيلوغرام للبيع بالرزمة: سعر البيع من المخزن بالشيكل الجديد للطن الصافي بدون ضريبة القيمة المضافة	لبائع الجملة بدون ضريبة القيمة المضافة	لبائع المفرق: عمود أ يشمل ض.ق.م	لبائع المفرق: عمود ب في منطقة ايلات	للمستهلك: عمود أ يشمل ض.ق.م	للمستهلك: عمود ب في منطقة ايلات
طحين الحنطة الاسود (الموحد)	٩٤٨	١,٣٤	١,٦١	١,٤٣	١,٧٠	١,٥٥
طحين الحنطة الابيض الابيض طحين الحنطة الناعم	١٠٥٠	١,٤٦	١,٨٤	١,٥٧	١,٩٥	١,٦٥
طحين الحنطة الابيض الفاتح او سميد الحنطة	١٠٩٢	١,٥١	١,٨٨	١,٦٢	٢,٠٠	١,٧٠

السريان ٢. يسري هذا الامر اعتبارا من ١٦ ديسمبر ٩٦

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٩٦

دان مريدور
وزير المالية

نتان شيرانسكي
وزير الصناعة والتجارة

(١) مجلد القوانين ١٩٩٦ صفحة ١٩٢
(٢) مجلد الانظمة سنة ١٩٩٦ صفحة ١٥٠٧

اتحاد الشبيبة الشيوعية - فرع معاوية

يدعو الرفاق الى حضور اجتماع الكادر، وذلك اليوم الاثنين الساعة السادسة مساء، في قاعة نادي الحزب في القرية.

باشتراك: محمد جميل

اعلان حصر ارث صادر عن محكمة عكا الشرعية
رقم ٩٦/٧٨٧

وردتنا مضبطة موقعة من رئيس مجلس عرابة المحلي تشعر بوفاة المرحومة سمية احمد قراقرة من عرابة بأجلها الموعود بتاريخ ١٢//١١/١٩٨١ وانحصار ارثها الشرعي بزوجها محمود محمد قراقرة وبولديها منه وهما: احمد محمود قراقرة وفاطمة محمود قراقرة، لا غير. ثم وبتاريخ ١٩٩٤/٢/٣ توفي زوجها محمود قراقرة وانحصر ارثه الشرعي بولديه وهما احمد، وفاطمة، لا غير. ولا وارث ولا مستحق لتركة المرحومين سمية ومحمود سوى من ذكر.

فعلى المعترض مراجعة المحكمة الشرعية في عكا خلال خمسة عشر يوما من تاريخ النشر.

سكرتير المحكمة الشرعية - عكا
علي احمد حدرج

ورئيسه بـ (٢٦) الف شيكل

ويستعسر المجلس مراقبة والسيطرة على ما يجري دائما فيها. وهناك عدد كبير من الجزارين ينحرون الذبائح بكميات هائلة ويقذفون العظام وغير ذلك بشكل فوضوي!

واشار الى انه طالب وزارة الصحة والبيطري الرئيسي في الوزارة، بوضع حد للموضوع لكن دون جدوى!!

وقال ملا انه سيج المنطقة ووضع اللافتات في المكان وحاول ازالة المجمع خاصة لادراكه مدى اخطاره على البيئة. واكد انه طالب وزارة البيئة بايجاد مكان بديل، لكنها لم تساعد المجلس.

وقال ملا ان المجلس المحلي يجمع القمامة يوميا باستثناء يومي العطلة الاسبوعية، الجمعة والسبت. وكما يبدو زار ممثلو وزارة البيئة الموقع في اليومين اللذين لا نجمع فيهما القمامة، مشيرا الى ان المجلس المحلي لم يحرق القمامة، انما اشخاص من القرية بشكل شخصي.

من جهته، قال مدير قسم الصحة في مجلس يركا المحلي، زياد معدي، ان ميزانية القسم مليون شيكل في السنة. ويعمل في القسم (٣٧) عاملا. وهناك سيارة لجمع القمامة تخدم عشرة الاف نسمة ومنطقة صناعية (٣٧) حاوية قمامة كبيرة. وعندما يحدث اي خلل يستعين المجلس بمقاولين لجمع القمامة. وفي شهر (٩٦/١١) اخلى المجلس المحلي (٢٠٠) طن من القمامة!

هذا، وكتب القاضي في قرار الادانة، ان المجلس المحلي صرف الاموال في امور رآها اهم من اخلاء القمامة وابعاد خطرها وبذلك اخطأ.

لوجية

سان المعاصر او قريبه؟

فثمة «سلف قديم» للانسان الحديث، هو «انسان نياندرتال» (نمط من «الانسان العارف»)، كان، ايضا، على الارجح موجودا على الارض في الحقبة نفسها.

وكانت شجرة الانساب البشرية تتألف على ما يبدو من فروع صلبة. فشجرة أنساب القرد الجنوبي (تحدر منها ابيل ولوسي الشهيران، الذي ظهر في افريقيا قبل اربعة ملايين سنة انبتت قبل (٢,٢) مليون سنة فرع «الانسان العارف»، الذي نشأ على غرار الانسان الاول «الرسمي»، لانه كان يصنع ادوات من الحجار رغم شكله الشبيه بشكل القرد.

وقد ظهرت طلائع «الانسان القرد» في افريقيا، ايضا، قبل (١,٨) مليون سنة قبل ان يتجه الى آسيا (حيث ظهر انسان جاوة وانسان بكين) والى اوروبا (حيث ظهر انسان توتافيل). ويقال ان فرعا آخر حل مكانهما قبل ٢٠٠ الف سنة هو انسان نياندرتال، آخر اسلاف الانسان الحديث. وقد بات الانسان الحديث الوحيد في العالم منذ نحو ٣٠ الف سنة.

وقد حولت الاكتشافات الاخيرة شجرة الانساب هذه الى شجرة متعددة الفروع. وعرفت الى الآن اوصاف تسعة على الاقل من انواع الانسان القرد التي قد يكون بعض منها اقرب الى القرد منه الى الانسان ولا يعرف اي منها كان في اساس السلالة البشرية.

لقد شهد المناخ القاسي في اوروبا وآسيا الغربية في العصر الجليدي الذي عاش خلاله انسان نياندرتال القوي، ولادة اناس آخرين اكثر رشاقة أتوا من اماكن اخرى. واظهر ذلك ان انواعا اخرى، او بالاحرى ان انواعا بشرية اخرى، يمكن ان تكون تعايشت في الماضي. فقد عرف «الانسان القرد» على الارجح مصيرا مماثلا وتمكن من البقاء، رغم انقراض جميع اقرانه.

ماد السجون العائمة
تظاظ السجون!

ين في انكلترا وويلز *

١٩٩٢).

ومن المتوقع ان يزيد هذا العدد بـ (١١) الفا في غضون ١٥ عاما بسبب البرنامج الذي تعتمده السلطات على صعيدي الأمن والقضاء.

وقد دانت بعض الجمعيات هذا المشروع مذكرة بظروف الاعتقال السيئة، التي كانت سائدة في السجون العائمة في انكلترا القرن الماضي والتي تم التخلي عنها في العام ١٨٥٧.

وافادت جمعية «بريزون ريفورم تراست» ان «من المساوئ الرئيسية في السفية - السجن عدم وجود قاعات ليتلقى السجناء الزيارات او قاعات للعمل ولتعليم السجناء»، مشددة على ان «السجن هو اكثر من مجرد سرير».

تأملات

في عالم مالرو



* احمد دحبور *

● بقلم: احمد دحبور ●

* في كتابه الشهير «المذكرات المضادة» وفي معرض حديثه عن اعتقاله لدى الالمان، خلال الحرب العالمية الثانية، يشكر اندريه مالرو، السيدة صاحبة الفندق الذي كانوا يحتجزونه فيه، فيقول لها: «اشكرك يا سيدتي، لقد كنت رائعة منذ حين، كنت تشبهين فرنسا». ويبدو ان فرنسا هذه، ستكون مفتاحنا المركزي لباب علاقة مالرو بديغول، هذه العلاقة التي مثلت طرازا فريدا لتكامل عمل السياسي مع الثقافي، وإن كانت القيمة العالية، التي اسمها فرنسا، قد رفعت رؤية السياسي الى رؤيا المثقف، فالجنرال ديغول، كما يخبرنا مالرو في كتابه «السنديانات التي يقطعون»، كان يردد: انا فرنسا، وكان يطلق صفة «فرنسيين» على كل اولئك الذين لا يريدون لفرنسا ان تموت. وعنه يقول مالرو: ان فعله لا يتأتى عن النتائج التي يبلغها، بل من الاحلام التي يجسدها.

الظاهرة والنزعة

لقد انشغل كثير من مثقفي العالم، بظاهرة اندريه مالرو، الذي دخل بؤرة الخطر، في الصين، واسبانيا، ومن أجل بلاده في مواجهة النازي، ومع ذلك فقد اعطى صوته لرئيس الجمهورية الخامسة، بل اشتغل، معه، بحيث حقق في الثقافة، وزيرا، ما حققه ديغول في السياسة، رئيسا ويقول مالرو: ان الجنرال هو ديغول وليس شارل، بمعنى انه شخصية وليس فردا، وديغول يعي هذه المعادلة عندما يقول: لن تنسى انني احتويت الجميع، والا لكنت مجرد رئيس حزب في المنفى.

هذه النزعة الاستقطابية، كان من شأنها ان تهدد الداعي اليها بتهمة الفاشية، لكن مالرو، ومثله ديغول، لم يفكر في صيغة من نوع «فرنسا فوق الجميع»، بل كان معنيا بالبحث عن طاقة الضوء الكامنة في الجمهور، فهو يقول: «الجمهور يحمل في ذاته خصوبته مثل عقمه. وإن احدى مهماتنا هي حصره في خصوبته»، واذا كان الجمهور الذي يشغل مالرو، خلال العدوان النازي، هو جمهور فرنسا، فان اتساع افقه الانساني يشمل الجمهور، بما هو شعب يقاتل من اجل الحرية، في كل مكان على الارض، وليس في فرنسا وحدها، ها هو يقول: «ينبغي ان نحاول توعية البشر على العظمة الكامنة فيهم والتي يجهلونها»، ولنلاحظ انه قال: «البشر»، بصيغة مطلقة تصلح لكل شعب من الشعوب، ولكنه حين كان يلتحق بنضال هذا الشعب، كما حدث في الحرب الاسبانية، فانه كان يقف في الصف المناهض للفاشية، وكأنه منه تماما بالمعنى القومي، ان قارئ رواية «الامل» يصنف القوى المتصارعة في الرواية الى فريقين: الفاشية وأعداء الفاشية، وصحيح انه يمكن فرز تفصيلات داخل اعداء الفاشية فهناك الجمهوريون، الفوضويون، الشيوعيون، وفئات الشعب غير المنظمة، الا ان هذا الفرز والتفصيل لا يجعلان من الفرنسي المتطوع غريبا، لأن «الامل» في تلك اللحظات التاريخية، هو امل البشرية المتطلعة الى التحرر بالمعنى الشامل للكلمة، ويبقى من حق هذا المثقف، ذي النزعة الثورية الاممية، ان يرى بلده فرنسا في كل ما هو جميل، وشريف، فكما رأى في صاحبة ذلك الفندق البسيط شيئا يشبه فرنسا، فان له ان يرى في كل ثائر، وفي كل فتاة جميلة، وفي كل منظر طبيعي خلاب، حضورا لفرنساه.

الحرية والقدر

يقول غيتان بيكون: ان مالرو يستثير انسان الحرية ضد انسان القدر، وهو يستدل على ذلك من فهم مالرو للقدر، فهو لا يرى القدر بأنه الموت، بل يرى القدر مصنوعا من كل ما يفرض على الانسان وعيه بشرطه، وعند هذه اللحظة، لحظة تقاطع القدر مع الحرية يمكن ان نفهم اقتراب مالرو النسبي من الوجودية بحكم انحيازه الى الحرية، ولكن هذا الفنان ذا الشخصية التعددية، لا ينقاد الى مدرسة بعينها، بل يأخذ من معطيات عصره ما يجعله شاهدا على هذا العصر ومؤثرا فيه، ويؤكد غيتان بيكون: «ان لقاء مالرو والتاريخ هو الذي سيصبح تاريخا لمالرو، ويبدو انه ليس لديه، ولا يريد ان يكون لديه حياة سوى حياة عصره»، ويعلق مالرو شخصيا على هذا الكلام بأن وسواسه بحضارات اخرى هو الذي يعطي وسواسه، وربما حياته، نبرته الخاصة، وفي رأينا ان هذا منتهى الانسجام، فالعصر، اي عصر، هو زواج بين الزمان والمكان، وفي قرننا العشرين نرى رقعة المكان اتسعت حتى شملت الكرة الارضية كلها، واذا كانت «نهاية كل عصر تكشف لنا عن الشطر الذي قامت بتنميته في الانسان» فان مالرو الذي عاش ثلاثة ارباع القرن العشرين (١٩٠١ - ١٩٧٦) يلاحظ «ان الجميع يعرفون ان الارض لم تتغير في مدى قرن واحد مثلما تغيرت في هذا القرن»، وهي ملاحظة لا يمكن ان تكون سياحية لدى مثقف ممارس مثل مالرو، فهذا المشارك في عمق الحدث الانساني، حتى بالوسائل العنيفة، سيكتب الرواية، والمذكرات، ويدون تأملاته في الفن والوجود، وسيكون كل ما كتب خلاصة لثقافته وشهادته على عصره، وذلك بتحويل تجاربه الشخصية الى وعي، لان المثقف كما يقول مالرو نفسه - ليس هو فقط ذلك الذي تكون الكتب ضرورية له فقط، بل انه كل انسان لديه فكرة مهما كانت بسيطة هي التي تجند حياته وتنظمها.

الامل والتفاؤل

فما هي الفكرة التي نظمت حياة مالرو؟

ان هذا المثقف الاستثنائي، بأفكاره المكثفة، ليسمح لقارئه بالدخول على عالمه من ابواب كثيرة، فهو مؤمن اساسا بقدرة الانسان على الامل، ولهذا فان رسالته هي الامل وليس التفاؤل، لان انبعاثنا - كما يقول - ليس في خدمة نزعة انسانية مرسومة سلفا، بل هو، اي الانبعاث، يستدعي نزعة انسانية غير متصورة بعد. ان الحياة تمدنا بمعارف جديدة باستمرار، وهذه بدورها تتفاعل مع معارفنا السابقة، مما سيتأسس عليه معطى جديد، او نزعة جديدة، ولهذا فان الرهان، لدى مالرو، معقود على العنصر المتوفر دائما، وهو الانسان، ولكن هذا كلام عام، فمستويات الوعي البشري متفاوتة بين انسان واخر، ولكنها تلتقي عند قضايا عامة اجمع عليها البشر، كالحق في الحياة، وان امثال النجاشي - في رواية الامل - يريدون ان يعيشوا كما يجب ان تعاش الحياة او ان يموتوا، ولهذا اتت «الامل» منحازة لهؤلاء الناس ضد الفاشيين، ولهذا وجد مالرو في نفسه تلك الصلابة وهو معتقل لدى النازيين، بل كان من سعة الافق بحيث اعطى الحق نظريا للضابط النازي ان يقوم بدوره هو - اي دور مالرو - لو كانت الوقائع معكوسة، اي لو كانت فرنسا هي التي تحتل المانيا او كان هتلر، بدلا من ديغول، في المنفى، يحرض شعبه على المقاومة.. ومالرو الذي يعي وعيا حادا ان الانسان هو الحيوان الوحيد الذي يعرف انه ليس خالدا، يجعل من هذا الوعي مناسبة للاحتفال بالحيز المحدود للوضع البشري، ولذلك فان ما يهمه في اي انسان، هو الحال الانسانية، ويهمه في الانسان العظيم وسائل عظمته وطبيعتها، والملامح التي تعتبر ذات صلة خاصة بالعالم اكثر مما تعبر عن الطابع الفردي، وهو بهذا يعيدنا الى الجنرال ديغول، او بالاحرى، الى فهمه لشخصية الجنرال الذي قال له ذات يوم: هكذا الناس، يريدون ان يشبههم التاريخ، او على الاقل ان يشبه احلامهم، ومن جيد الامور ان لهم احلاما كبيرة. وفي رهان مالرو الوجودي على احلام الانسان، نراه يعطي الانسان تعريفا طريفا مثيرا: ان حقيقة الانسان هي ما يخبئه، ولكنه يضيف في مكان اخر، وحقيقته ايضا هي ما يفعله، وبين ما يخبئه الانسان وما يفعله تقع الفكرة التي نظمت حياة مالرو الادبية، لأن كل ما كتبه تقريبا، «الفاتحون»، «الوضع البشري»، «الامل»، «اصوات الصمت»، «المذكرات المضادة» و «اشجار السنديان التي يقطعون» يأتي بمثابة سلسلة اتوبيوغرافية متصلة، حتى عندما كانت تأخذ الشكل الروائي التقليدي، وقد أفادنا مالرو مرتين بتوضيحه لما يريد من المذكرات، ففي مقدمة «المذكرات المضادة» يقول: ان مذكرات ديغول عن الحرب و «اعمدة الحكمة السبعة» للورنس، او هي الاستبطان الذي يراد به دراسة الانسان، وكان اندريه جيد اخر ممثليه المشهورين، وفي مكان اخر من هذه المقدمة يقدم مالرو الفائدة الثانية فيقول: «أسمي هذا الكتاب بالمذكرات المضادة، لأنه يجيب عن سؤال لا تطرحه المذكرات، ولا يجيب عن الاسئلة التي تطرحها»، وهو بهذه الصيغة الاشكالية ينشئ علاقة انتقائية مع الاحداث، فيخبئ من الاحداث والرؤى ما يكشف عنه، فيما بعد، بوسائل فنية هي بدورها جزء من رؤياه، وينشئ علاقة نوعية مع الاستبطان فيتأمل، ويحلل، ويصف، ويثبت وجهة نظره، حتى ليمكن القول، مع شيء من المجازفة، ان كل ما كتبه مالرو عبارة عن كتاب واحد متصل، يشكل نشيدا في مدح ارادة الانسان، وأمله في ان تكون الحياة من الجمال بحيث تظل جديرة بأن تعاش.

سياسة وفن

ان كتاب مالرو العام، اي مجمل انتاجه، يدين بالبطولة لعدد من الشخصيات التاريخية: ديغول، ماو، نهرو، ولمالرو شخصيا الذي يشكل عتبة بين البيتين السياسي والثقافي، لأننا نجد في الجهة الثانية بيكاسو، اندريه جيد سارتر، مورياك، وارض الشرق: مصر، افغانستان، الصين، الهند، حيث يلخص مالرو المشهد بجملة واحدة «هنا لا اتوقع ان اعثر الا على الفن، والموت»، وهو يوضح ذلك في فصله البديع «انا وبيكاسو» عندما يقول في كتاب «الحبل والفئران»: «ان كل ما يفر من الزمان، يذهب الى السر.. فحرب اسبانيا حدثت وانتهت، بينما لوحة الجرنيكا لا تزال، وستبقى، مما يجعلنا في متاهة، منذ صارت الروائع باقية حتى الخلود، والخلود الذي يعطيه مالرو صفة السر، لا يبدو بعيدا عن صاحب «الامل»، هذه الرواية التي قرأناها ونحن فتيان في قواعد الثورة الفلسطينية، فطافت بخيالنا من اسبانيا الى هذه البلاد.. وتلك هي لحظة العبقرية التي تتمرد على المكان والزمان، فتعطي البشرية اسماء تسم العصر ببصمتها، تماما كما اخذت هي من العصر قلقه واسئلته الكبرى.

الحداثة والسلطة

لقد سافر وغامر، وتحقق من الآثار وقارن فيما بينها، كما يظهر في «اشجار التنبورغ» واذا كانت الحداثة، في احد تعريفاتها، هي قطائع مع معطيات معرفية سابقة كما يقول الفيلسوف الفرنسي غاستون باشلار، فان مما لا شك فيه ان اندريه مالرو هو احد رموز الحداثة الاوروبية، يقول: «وليست ثقافتنا مصنوعة من ماض متصالح مع ماض اخر، بل هي اقسام من الماضي لا يمكن ان تتصالح، ونحن نعرف أن التراث عملية تحول» ويمكن ان نضيف ان مالرو نفسه، منذ عام ١٩٧٦، تاريخ وفاته، قد دخل في هذا التراث بوصفه ماضيا غير متصالح، ولكنه مؤسس للتغيير والتجديد، حتى وهو يحس، في حلقه، طعم المرارة من تظاهرات الطلبة عام ١٩٦٨ عندما كان وزيرا للثقافة في حكومة ديغول، ومن يدري، فلو امتد العمر به لكتب عن تلك اللحظات ما هو اكثر من الشهادة الرائعة التي جاءت في كتابه «انا وديغول»، ولقدم لنا جوابا عن علاقة المثقف بالسلطة، عندما يصبح جزءا من هذه السلطة، ودوره في عملية التحديث فيما يبدو المشهد السطحي من الخارج، وكأن الشباب المتمرد هو الذي يقوض السلطة «القديمة»، الا ان هذا، كما نعلم، ليس دقيقا.

اندريه مالرو، منظومة اسئلة، ونهر من العطاء (قال يوما: ان الاخوة هي كل ما يبقى في ذاكرتي)، وذلك ضمن اختيارات الحداثة، ويبقى ان ابن مدينة دانكرك هذا، اصبح علامة من علامات باريس، كاللوفر، وايفل، وحتى السين، وقد فاض عن باريس حتى اصبح الشخصية العالمية المرموقة التي نحتفل بذكراها العشرين.

* محاضرة القيت في غزة بدعوة من المركز الثقافي الفرنسي، لمناسبة مرور عشرين عاما على وفاة كاتب فرنسا الكبير اندريه مالرو.

على هامش ميزانية الدولة لعام ١٩٩٧:

ميزانية «الامن» تشكل ٥٥,٤٩٪ من مجموع الميزانية

* التسهيلات للرأسمال لتشجيعهم ٧٧ , ٥ مليارات شيكل *

● بقلم: موشيه بن حورين ●

كل اقتراح ميزانية مفصل يعكس السياسة التي تنتهجها الحكومة، لانها تحدد المبالغ المالية المختلفة للتمويل، اي لتحقيق تلك السياسة.

لا ينبغي ان نعجب من ان الميزانية العسكرية تبتلع اكثر من نصف الموارد الموجودة تحت تصرف الحكومة. ومن المعروف ان نتنياهو وحكومته يرفعان علم سياسة القوة -.فتجاه الخارج - ضد الدول المجاورة، وتجاه الداخل ضد الشعب العامل، الذي منه تبتز بمختلف الوسائل والاساليب اكثر ما يمكن، لصالح صقور المال الذين يتحكمون في اقتصاد البلاد

«الامن»

النظرة الاولى للامور الاساسية في الميزانية، تبين مدى المصاريف العسكرية:

		بآلاف الشيكلات
البند ٧	الامن الداخلي (الشرطة)	٣,٤٥٤,٤٢٢
١٥	الامن	٣٠,٥٧٣,١٤٨
٤٦	الجنود المسرحون	٧٩٢,٣٤٩
٣٥	الطاقة النووية	١٢٥,٥٨٥
٥٢	الشرطة والسجون (تطوير)	٢٢٠,٧٢٨
٤٧	احتياطي «عام» (لكل وزارة)	٤,١٩٠,٠٠٠
		٣٩,٣٥٦,٢٣٢
	للمستوطنين (حسب «سلام الان»)	١,٠٧٦,٥٤٠
	للطوارئ:	٢٤٢,٠٠٠
	متفرقات	٢,٦٧١,٠٠٠
		٤٣,٣٤٥,٧٧٢
٤٥	دفع فوائد	٢٢,٨٨٩,٠٠٦
٨٤	دفع ديون	٣٨,١٥٨,٤٠٠
٩٩	اعادة ديون لبنك اسرائيل -	١,٤٥٨,٠٠٠
		٦٢,٥٠٥,٤٠٦
	المجموع	١٠٥,٨٥١,١٧٨

لا يشمل هذا، البنود السرية!

كل الميزانية - ١٩٠,٧٦٦,٨٣٦

الميزانية العسكرية من كل الميزانية (النسبة المئوية) هي ٥٥,٤٩٪

في الصفحة ٦٦ من «اساس الميزانية» يعلن مريدور، وزير المالية، بأن ميزانية الامن مجموعها ٨٤١ مليون شيكل لتمويل الاعمال المتزايدة في يهودا والسامرة وقطاع غزة.

في صفحة ٥٥ جاء، انه في سنة ١٩٩٥ ارتفعت الاجرة الفعلية في القطاع العام بنسبة ٦٪، «استمرارا للارتفاع الحاد الذي وصل ١٠٪ في الاجرة الفعلية في القطاع نفسه في سنة

البقية ص١٤

❑ ❑ لبنان...

لبنان ودع الشيخ عبد الله العلايلي رجل الدين والمفكر والمناضل السياسي

❑ ودع لبنان الشيخ عبد الله العلايلي، رجل الدين والمفكر والمناضل السياسي، وعالم اللغة الذي ابقى العربية حية حتى رمقه الاخير، قبل ان يوافيه الموت قبل اسبوعين.

ووري العلايلي، الذي توفي في الثالث من الشهر الجاري عن (٨٢) عاما، في جوار مسجد الامام الاوزاعي (جنوب بيروت)، وقد ولد في ٢٠ تشرين الثاني من العام ١٩١٤.

ونعت دار الافتاء (المرجع الاعلى للطائفة السنية في لبنان) الشيخ العلايلي الذي التحق في العام ١٩١٩ بكتاتيب بيروت قبل ان يدخل مدرسة جمعية المقاصد الخيرية الاسلامية، كبرى المؤسسات التعليمية التابعة للطائفة. ثم تلقى علومه الدينية في جامعة الازهر في القاهرة.

وخصت صحف بيروت العلامة الراحل بمقالات تصدرت صفحاتها الاولى. ووصفته صحيفة «السفير» بأنه كان «الشيخ الثائر، المتحرر، المتفتح، المستنير، المتوقد العقل والروح، المتوهج اللغة». واعتبرت ان «تاريخا طويلا من الامال والاحلام ينطوي معه».

وأضافت الصحيفة ان العلايلي، الذي سافر الى القاهرة في العام ١٩٢٤ والتحق بالازهر وحصل العلم على الجيزاوي والمرصفي وبخيت وشاكر الدجوي واخرين، «كان شيخا ازهريا، لكنه لم يركن الى الكتب ولا الى المرسوم ولا حتى الى القدر، كان شيخا وكان علمانيا كان دينيا واعتبر الدين عنصرا ثانويا في بناء القومية، وفي بناء الوطن، ازاء العنصر اللغوي».

تخرج العلايلي من الازهر ليلتحق بكلية الحقوق في جامعة فؤاد الاول حيث درس ثلاث سنوات قبل ان يضطر للعودة الى لبنان في العام ١٩٤٠ تحت وطأة الحرب العالمية الثانية.

❑ العلايلي اعتبر الدين عنصرا ثانويا في بناء القومية والوطن ازاء العنصر اللغوي ❑

وتضمنت مؤلفاته الاولى انتقادات للفرنسيين وافكارا توجيهية للمجتمع اللبناني، في مرحلة الانتداب الفرنسي على لبنان، اذ اصدر سلسلة من سبعة اجزاء بعنوان «اني اتهم»، تصب في هذا الاتجاه.

وكان العلايلي من ابرز الناشطين في الحركة القومية العربية، كتابة وفعلا، في تلك المرحلة التي بلغت فيها المشاعر القومية أوجها، فكان من مؤسسي حزب «النداء القومي» في العام ١٩٣٢، ثم وضع «دستور العرب القومي» في العام ١٩٤١، وفيه قدم تحليلا علميا، غير عاطفي، لاشكالية القومية العربية.

آمن العلايلي بوحدة عربية لا مركزية تكون فيها لكل بلد حريته في اختيار النظم الاجتماعية والاقتصادية التي تتلاءم مع اوضاعه وخصوصياته. وحذر في الخمسينات، من خلال كتابه «العرب على المفترق الخطر»، من تناثر العرب وتفككهم، ودعا الى تنشئة قومية والى ارساء واقع فكري قومي.

وساهم العلايلي في نشاطات كتلة التحرر الوطني برئاسة عبد الحميد كرامي ثم في تأسيس الحزب «التقدمي الاشتراكي» (بزعامة كمال جنبلاط) في آذار ١٩٤٩ وفي الكثير من النشاطات السياسية. وشارك في حركة «انصار السلم» وكان خطيبها المفوه.

وعلى مدى حياته، كان هاجس عبد الله العلايلي ابقاء اللغة العربية حية، وظل يساهم في تطويرها وصقلها وتصحيحها الى ما قبل وفاته.

وكتبت صحيفة «النهار» اللبنانية على صفحتها الاولى «كان (للعلايلي) باعه الطويلة في الصرف والنحو، في اللغة التي طالما عكف عليها واستوى على عرشها». وحمل المقال الافتتاحي عن الراحل عنوان «أيفتي والعلايلي خرج من المدينة؟»، في اشارة الى ان العلامة كان بمثابة المرجع الابرز في اللغة.

❑ ❑ الدول العربية...

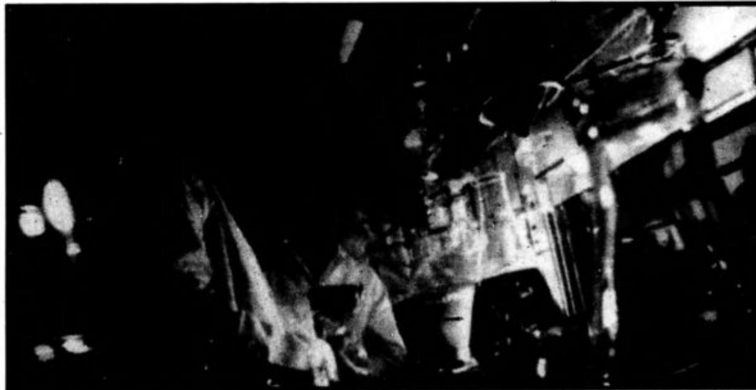
خلافات في وجهات النظر العربية حول سبل مكافحة «الايدز»

❑ بين داع لنشر الوعي الجنسي في المجتمع ورافض له بذرائع مختلفة، ظهرت بين دول المشرق ودول المغرب العربية هوة كبيرة في وسائل التفكير حول سبل مكافحة مرض فقدان المناعة المكتسبة (ايدز).

وقد برز ذلك في الندوة العربية الاولى حول «الايدز» والامراض التي تنتقل بالممارسة الجنسية، التي عقدت في تونس بمشاركة خبراء من اربعة عشر بلدا عربيا بمبادرة من «الاتحاد الدولي للتخطيط الاسري».

وقال المسؤول في المكتب الاقليمي للاتحاد الدكتور، رضا غاتا، تعليقا على ذلك «مهما كان الجو الثقافي في كل دولة من الدول العربية، فان هذه الدول لن يكون بامكانها الامتناع عن التوعية وعن نشر المعرفة الصحية في المجال الجنسي لاحتواء الايدز، باعتبار ان العلاقات الجنسية هي الوسيلة الابرز لانتقال المرض في المنطقة».

وفي اشارة الى مواقف عدد من دول المشرق العربي المعارضة للتربية الجنسية، قال غاتا انه «من العبث التفكير في برامج للحماية تخفي الجوانب الجنسية للمشكلة».



وقد صوت عدد من المندوبين، وبينهم ممثلو اليمن والسودان والعراق والبحرين، ضد نداء موجه من المنتدين الى اصحاب القرار وهيئات مكافحة «الايدز» يناشدهم فيه اعطاء اولوية للجوانب الجنسية في برامجهم الحمائية.

وفضلت عواطف محمود، رئيسة برنامج الشباب في السودان، ان يتم التركيز على ضرورة الامتناع عن اقامة علاقات جنسية من خلال «ترسيخ الخوف» في نفوس الشباب من خطر «الايدز». وقد ركزت في كلمتها خلال الندوة على المحظورات الدينية. وقالت ان الواقي محظور استخدامه من قبل الاشخاص غير المتزوجين والقانون يعاقب كل من يقيم علاقات جنسية من دون زواج.

والسودان هو البلد العربي الاكثر تأثرا بمرض «الايدز»، اذ تشير ارقام منظمة الصحة العالمية الى تسجيل (٢٠٠) الف حالة فيه.

وبرر مندوب سوري رفضه لفكرة الترويج لاستخدام الواقي بـ «الحياء». وقام بدلا من ذلك بالتذكير بمجموعة من الآيات القرآنية تتناول الامتناع عن ممارسة الجنس والمحظورات الجنسية.

في المقابل عبر خبراء المغرب المؤيدون للتربية الجنسية عن رؤية مختلفة لمكافحة «الايدز».

وشددت الطبيبة حورية هندل (الجزائر)، على «الضرورة العاجلة لاطلاع الشباب على الحياة الجنسية»، واكدت تأييدها الحازم لتوزيع الواقيات وان كان ذلك يعتبر في الاوساط الاصولية تشجيعا على الفجور».

وقالت هذه الطبيبة المسؤولة عن برنامج مكافحة «الايدز» في المدارس في غرب الجزائر ان «القيم الدينية لا تتمتع بشكل حاسم. من غير المجدي دعوة الشباب الى الامتناع عن ممارسة الجنس او الى الزواج المبكر».

ورأى غاتا ان «المطلوب ليس العيش في اجواء الخوف والشكوك. ان «الايدز» مرتبط بالجنس وبالتالي لا مفر من وضع تقنيات ملائمة للتحدث عنه».

وظهرت خلافات اخرى تتعلق بالاخلاقيات المهنية وبانتشار المرض بين النساء.

واحتجت الطبيبة ناديا بيزاد (المغرب)، مندوبة منظمة افريقية، مقرها باريس، على عدم الاهتمام بوضع المرأة في مواجهة «الايدز». وقالت «من غير الطبيعي التغاضي عن هذه المشكلة لان النساء العربيات مهددات، اذ ان المزيد من الاصابات يسجل في صفوفهن».

وقالت بيزاد ان النساء عاجزات عن التحكم بحياتهن الجنسية بأنفسهن بسبب الامية والتقاليد.

وشارك في هذه الندوة مندوبون من الجزائر والمغرب وموريتانيا وتونس والبحرين وجيبوتي ومصر والعراق والاردن ولبنان والسودان وسوريا واليمن اضافة الى مندوبين من اراضي الحكم الذاتي الفلسطيني.



اعداد : صالح ابداح

❑ ❑ العراق...

العراق خسر (١٢٠) مليار دولار بسبب الحظر النفطي المفروض عليه



❑ خسر العراق (١٢٠) مليار دولار من جراء الحظر على صادراته النفطية في اطار العقوبات الدولية، التي تفرضها عليه الامم المتحدة منذ اكثر من ست سنوات. مما الحق ضررا بالغا ليس بالعراق وحده، بل ببقية الدول التي كانت تتعامل معه.

وكان العراق، قبل اجتياحه الكويت العام ١٩٩٠، ينتج ثلاثة ملايين برميل من النفط يوميا بموجب الحصة التي حددتها له منظمة الدول المصدرة للنفط (اوبك).

وقد تراوحت اسعار النفط في السنوات الست الاخيرة بين (١٥) و (٢٠) دولارا للبرميل.

واستأنف العراق قبل اسبوعين، للمرة الاولى، منذ فرض العقوبات عليه تصدير نفطه في اطار صيغة «النفط مقابل الغذاء» التي اتفق عليها مع الامم المتحدة.

وينص هذا الاتفاق على ان يصدر العراق كميات من النفط بقيمة ملياري دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية.

وسيخصص (١,٣٥) مليار دولار فقط من اصل مبلغ الملياري دولار كل ستة اشهر لشراء الاغذية والادوية للشعب العراقي. وسيستخدم المبلغ المتبقي للتعويض على المتضررين من الاجتياح العراقي للكويت ولتمويل مهمات لجنة الامم المتحدة الخاصة بنزع اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وسيتم شراء «١,٢ مليون طن من القمح و ٣٤٠ الف طن من الارز و ٣٠٠ الف طن من السكر».

ويعتبر اتفاق «النفط مقابل الغذاء» خطوة مهمة واساسية في بداية رفع الحصار المفروض على العراق.

❑ ❑ مصر...

(٩٠) مليار دولار لتنمية جنوب مصر

❑ بدأت مصر خطة طموحة تبلغ كلفتها (٩٠) مليار دولار على مدى (٢٠) عاما لتنمية جنوب مصر تصرف على انشطة الزراعة والصناعة والنقل والمواصلات والطرق والجوانب الاجتماعية مثل التعليم والصحة.

وسيتم صرف المبلغ، على مدى اربع خطط خمسية تبدأ من ١٩٩٧ وحتى ٢١١٧.

ولن يتجاوز انفاق الدولة في هذا المشروع (٢٠٪) فقط وسيترك الباقي للشركات العالمية والقطاع الخاص المصري والعربي، وان الدولة ستساهم فقط في البنية الاساسية.

وتم تخصيص الاموال في ميزانية ١٩٩٦ - ١٩٩٧ لهذه المشاريع، وتم تخصيص خمسة مليارات و ٥٠٠ مليون جنيه لترعة الوادي، التي بدأ العمل فيها بالفعل.

ويمثل جنوب مصر ٥٨٪ من اجمالي مساحة مصر ويعيش فيه حوالي عشرة ملايين نسمة ومخطط له ان يتضاعف عدد سكانه خلال اربع خطط خمسية قادمة لاربع او خمس مرات تعداد سكانه الحالي».

ويذكر ان الحكومة المصرية اطلقت، مؤخرا، عددا كبيرا من مشاريع تحويل المناطق الصحراوية الى مناطق زراعية لدفع السكان الى مغادرة وادي النيل حيث يتركز ٩٥٪ من سكان مصر البالغ عددهم ٦٠ مليون نسمة في منطقة تشكل ٥٪ من مساحة مصر.

«بقايا» للكاتب الفلسطيني احمد حرب:

رواية احتجاج على «السياسي» وذهنية التبرير



● الانتفاضة. الرواية تتعرض لهذه الفترة الهامة من تاريخ الشعب الفلسطيني ●

● بقلم: هشام عبد الله ●

● يعرض الكاتب الفلسطيني احمد حرب في عمله الروائي الرابع «بقايا» لفترة تاريخية هامة من حياة الشعب الفلسطيني، هي فترة سنوات الانتفاضة (١٩٨٧ - ١٩٩٤).

وهو عرض يجري تحت عنوان النقد الذاتي القاسي، خصوصا وان محور الرواية يدور حول غلبة السياسي الفلسطيني وفرضه خياراته على ذهنية الجمهور.

وتزامن نشر الرواية، الصادرة في ١٨٧ صفحة من القطع الصغير عن منشورات جامعة بير زيت، حيث يقوم حرب بتدريس مادة الادب الانجليزي والادب المقارن، مع الذكرى التاسعة لاندلاع الانتفاضة التي صادفت يوم الاثنين الماضي، التاسع من كانون الاول.

وتنطلق «بقايا» التي يصر حرب على اعتبارها امتدادا لعمليه الاخيرين: «اسماعيل» (١٩٧٨)، و «والوجه الاخر لارض الميعاد» (١٩٩٠)، من النقطة نفسها التي تنتهي عندها هاتان الروايتان، الا وهي شخصية «كنف» ام الراوي، او بدلالة اخرى رمز التراث والثقافة الفلسطينيين الذي نراه على طول صفحات الرواية يضيع تحت وطأة «السياسي المستبد».

وبين البداية والنهاية، يرسم الكاتب اطارا متحركا حيا يخاطب الواقع المعاش من خلال اكثر من شخصية محورية تأخذ دورها في «التنبيه والتذكير» وعقد المقارنة بين التوقعات التي اتخذت حيزا كبيرا من امال الجمهور ازاء الانتفاضة وبين «بقايا» الحقيقة التي آلت اليها.

وفي رسمه لشخوض الرواية الرئيسية (الحاجة محبوبة ووحيد مسالم وماجد ومحمد ووهدان والشيخ محمد ووديعة وابو الرائد) يستحضر الكاتب شخصيات تبدو كأنها حقيقية، بل يمكن للقارئ الفلسطيني ان يجد لها معادلات في محيطه القريب.

فالحاجة محبوبة تحتل موقع الانسان العادي البسيط التلقائي المتحرك بالحدس والبداهة، ووحيد هو المغلوب على امره نتيجة ضياع ارضه ضحية للاستيطان، وماجد هو المناضل الميداني الملتزم بأوامر فصيله السياسي، والشيخ محمد الجريح، ووديعة انسانة حاولت رفض الاوامر لمجرد انها اوامر، وابو الرائد هو القائد المستبد.

وهناك ايضا، هادي الذي سلم بواقع امكانية الحوار مع الطرف الاخر وانتهى الى «استغلال موقعه»، وايمان الاسرائيلية اليهودية التي تتزوج هادي الفلسطيني، لسبب لا علاقة له بالتعايش، وتمثل بالتالي هذه الفكرة «المنقوصة».

وفي حركة هذه الشخوص التي يجمعها هدف عام وتحركها اوامر تفرض عليها القبول بما لم تكن لتقبله في الماضي، يعرض الكاتب لما يسميه «استغلال الثقافي والتاريخي والاجتماعي من اجل غايات السياسي».

ويقول حرب «روايتي ليست متفائلة ابدا، ولكن يجب التوقف عند مسألة مهمة جدا وهي اننا كفلسطينيين دأبنا دائما على تبرير اي شيء ومن ثم القبول به في النهاية».

واضاف «المسألة حساسة جدا، فهي تتعلق بذهنية المجتمع ونمط تفكيره، لذلك فان الهدف الاساسي من الرواية هو دق الناقوس والتنبيه».

واختار الكاتب لروايته بناء فنيا ينسجم وفكرتها الاساسية. وهو بناء قائم على نوع من التداعيات التي تستحضر فترات مختلفة من الزمن الفلسطيني وظفها العمل الدرامي على شكل «تقاطعات سريعة» تنتهي الى عقد مقارنات من خلال حوار الشخصيات المتداخل.

لكن الرواية التي تنتهي عند قيام جنود يحملون شارة النسر (شارة الشرطة الفلسطينية) باحتجاز «الكنف»، رمز الثقافة والتاريخ الذي خضع لغايات السياسي، تعود لتذكر بأن هناك «بقايا» ظلت غامضة في مكان ما او تحتاج حيزا اكبر من مساحة «بقايا» الرواية!



مجموعة قصصية جديدة لاسمهان خلايلة



● اهدتنا الكاتبة اسمهان خلايلة، من مجد الكروم، مجموعتها القصصية الجديدة بعنوان «عن الربيع ومروة والعيد وقصص اخرى» الصادرة عن مطبعة الهدف في مجد الكروم.

وتحتوي المجموعة على عدة قصص كانت نشرتها الكاتبة في عدة صحف محلية. وتقع في (٩٦) صفحة من القطع المتوسط، ورسم لوحة غلافها الفنان زياد حمود.

كتاب جديد لخالد علي



● اهدانا الكاتب خالد علي كتابه بعنوان «سبيل الطاسات» الذي يحتوي على عدة مقالات تتعرض لمواضيع مختلفة.

لوحة الغلاف بريشة الفنانة سسيل كاحلي، ويقع الكتاب في (١٠٦) صفحات من القطع الصغير.

كتاب وثائقي عن القدس



● صدر عن الجمعية الفلسطينية الاكاديمية للشؤون الدولية، «مؤسسة سابا» في القدس، كتاب وثائقي بعنوان «الدكتور كامل العسلي، العلامة المقدسي، وقضية القدس»، وهو نتاج ندوة دراسية عقدت في مؤسسة سابا في منتصف آذار الماضي.

ويقع الكتاب الوثائقي الجديد في خمسمائة صفحة، ويحتوي على دراسة حول ديموغرافية القدس في نهاية القرن الحادي عشر، مع رؤية للواقع الحالي للدكتور محسن يوسف من «جامعة بيرزيت»، ودراسة ثانية حول الواقع الجغرافي في القدس للدكتور وليد مصطفى، عميد شؤون الطلبة في «جامعة بيت لحم»، ودراسة ثالثة حول «ادب فضائل القدس، اهميته وافادة الدكتور العسلي منه في تأريخه للقدس الشريف»، بقلم الدكتور حسن السلوادي، عميد كلية الاداب في «جامعة القدس».

كما يحتوي الكتاب على دراسة رابعة حول «الواقع الديمغرافي للقدس»، للدكتور برنارد سابيلا من «جامعة بيت لحم»، ودراسة خامسة حول «دور كامل العسلي في المكتبة الفلسطينية» للاستاذ يوسف قنديل، رئيس «جمعية المكتبات الاردنية» في عمان. ودراسة سادسة حول «سجلات المحكمة الشرعية ووثائقها ودور كامل العسلي» بقلم الباحث الاستاذ فهمي الانصاري، مدير «مكتبة الانصاري» في القدس.

ويتناول الكتاب مقالة سابعة حول «حياة كامل العسلي واعماله» بقلم المحامي الاستاذ وليد العسلي، عضو مجلس القدس العربي، ودراسة ثامنة حول «تراث بيت المقدس في كتابات كامل العسلي»، بقلم الباحث الدكتور محمد الخرماوي من جامعة الخليل، ودراسة تاسعة حول «المعالم الحضارية عبر العصور التاريخية في مدينة القدس» بقلم الباحث الدكتور مروان ابو خلف من «جامعة القدس»، ودراسة عاشرة حول «الوجه السياسي لمدينة القدس في العهود الاسلامية المبكرة» بقلم الباحث الدكتور خليل عثامنة من «جامعة بيرزيت».

اما البحث الحادي عشر فقد كان مراجعة لكتاب «تحولات جذرية في فلسطين» للباحث الالماني الكسندر شولتس، اما البحث الاخير فقد كان حول «القدس ومشاريع الحلول السياسية» بقلم الباحث الدكتور احمد سعيد نوفل من جامعة اليرموك.

في كتاب «ايران وراء الحجاب» لجان بيار بيرين:

«النظام الايراني سيصمد رغم المصاعب، بسبب ضعف المعارضة وانقسامها»

● باريس - في كتابه «ايران وراء الحجاب» الذي يعكس صورة ايران الباكية والضاحكة من وراء الحجاب الذي يغطيها منذ الثورة الاسلامية عام ١٩٧٨، يصف الصحفي الفرنسي جان بيار بيرين، مستعينا بالطرائف والمقابلات، وجهي الحياة في طهران، تلك المدينة المزدوجة الشخصية، ذات الاحياء الشمالية التي لا تزال متأثرة بنمط الحياة الغربي، والاحياء الجنوبية، حيث معقل الاسلاميين. في العلن، تفرض على الايرانيين تصرفات معينة، وفي الخفاء يسمح لهم بمقدار من الحرية، على ما يروي الكاتب.

ويلاحظ بيرين ان الايرانيات يبقين متأنقات ومتدللات من وراء التشادور الاسود الذي يلفهن.

ويحاول الشبان ان يعيشوا سن العشرين رغم وجود ميليشيا شرطة الاخلاق في كل مكان. اما المفكرون والفنانون، فيعبرون عن انفسهم من خلال السينما والادب والرسم، رغم الرقابة.

ومن الانطباعات التي تركتها لديه زياراته المتعددة الى الجمهورية الاسلامية، يرسم المؤلف صورة رجل دين متخصص في الكمبيوتر في مدينة قم، وكذلك صورتي السينمائيين، عباس كياروستامي ومحسن مخملباف، وينقل مشاهد قصيرة معبّرة: خصلة شعر أفلتت من الحجاب هنا، او درس في رياضة «الايروبيك» في حي شعبي، هناك.

ويشرح بيرين كذلك الكفاح اليومي الذي يخوضه الايرانيون في مواجهة التضخم والبطالة، والصراعات السرية بين فصائل السلطة وأجنحتها، والمعركة التي يخوضها، من دون هوادة، انصار «حزب الله» ضد «الاجتياح الغربي».

ويتنبأ بيرين، في خاتمة كتابه، بصمود النظام رغم المصاعب الاقتصادية والثقافية التي تواجهه، بسبب ضعف المعارضة وانقسامها خصوصا.

حول فيلم «سجل اختفاء» لايلي سليمان

عندما يغيب الانسان

● بقلم: محمد بكري ●



●ايلي سليمان في مشهد من الفيلم●

□ عندما يغيب الانسان عن بلده لمدة طويلة، ويعود اليها، قد يرى الاشياء وتفاصيل الاشياء في بلده بحدة اكثر، وقد تتكشف له اشياء جديدة لم تخطر له على بال قبل غيابه.

وقد توافقني عزيزي القارئ ان بلدنا ككل بلاد الدنيا فيها العيوب، وفيها المحاسن، لانها جزء من هذا الكون الذي تشرق الشمس عليه وتغيب.

في بلدنا ككل بلاد الدنيا اناس اشكال وانواع.

فيها الشجاع والجبان، الغني والفقير، العامل، الطبيب، الفلاح والنجار والحداد، فيها الكوخ والقصر، الكنيسة والجامع، المؤمن والكافر – فيها ما فيها، ومن هنا «اللي فيها بكفيها».

شاهدت مؤخرا وللمرة الثانية فيلم «سجل اختفاء» لمخرجه ابن الناصرة «المستشرق» ايلي سليمان، الذي عاش في نيويورك فترة لم تجعله ينسى الناصرة ولغته العربية ولا موسيقاه.

* لماذا «سجل اختفاء» لم افهم حتى كتابتي لهذه السطور..

* قصة الفيلم هي عودة ايلي الى الناصرة بعد غياب.

الفيلم عبارة عن استعراض من خلال عيون ايلي لما يراه ويحس به من اليوم الاول لعودته الى الناصرة.

يبدأ الفيلم بافتتاحية عبقرية، صورة غير واضحة تماما، صورة رأس آدمي متكئ على ظاهر قبضة يد آدمية، صورة جميلة حساسة، جعلتني اهتز في مكاني، وازدادت ضربات قلبي حتى كدت اسمعها للجمالية السينمائية وعمق تعبيرها.

وتتضح الصورة رويدا رويدا بحركة تصويرية ساحرة، تصحبها موسيقى تصويرية جميلة، وانفاس متقطعة ثقيلة ومتعبة، مظهرة هموم ذلك الرجل، صورة تبعث فيك احساسا بالحزن والاحباط، فيسرح خيالك بأن وراء هذه الصورة قصة تنتظرك، لتعتصر كل ما فيك من فكر واحاسيس. وتقع المفاجأة الاولى وينتهي الفيلم بعد تلك الصورة.

لو كانت مدة الفيلم (٣) دقائق، وهي مساحة تلك الصورة الزمنية، تقريبا، لاستحق كل الجوائز في كل مهرجانات الدنيا ولكن المصائب تبدأ عندما تختفي تلك الصورة، لابي ايلي المتألم، اثناء جلوسه على كنبة في الصالون.

وتتوالى «المصائب»، اقصد المشاهد التي تحمل او تحمّل بأسلوب ساخر لاذع – فنرى شخصيات مسطحة لا عمق فيها، يربط بينها بين حين واخر عنوان منقور من الحاسوب «اليوم التالي»، ولا شيء يحدث، غير رؤيا ايلي الساخرة للاشياء، والشخصيات، وكأنه يحارب «الشعار» او «الشعاراتية»، التي اثقلت في كثير من الاحيان الكثير من الافلام التي تناولت القضية الفلسطينية الاسرائيلية، وجعلتنا نحن المشاهدين، نمل ونتعب من مشاهدة هذه الافلام.

حاول ايلي ولم ينجح، محاربة الشعار والصراخية، في الفيلم السياسي الموجه، لانه جرد نفسه من كل شيء، وجرد شخصياته من المسؤولية الاجتماعية والسياسية الملقاة عليهم، فظهروا ككليشيهات، استعملها ايلي لكي يعزز سخريته ونكاته التي ظهرت رخيصة ومتكلفة.

الامثلة: امرأة سمينة – خالة ايلي – تجلس قبالة الكاميرا «وتمقلت» ثلاث او اربع دقائق، «مقلتة» «نسوان» مضحكة جدا، وتنتهي بـ «بحبش احكي»، او بحبش الحكي.. فيضحك المشاهد لانها تحدثت طويلا.

وهكذا تستمر كاميرا ايلي وتمر على الاماكن والشخصيات، من دكان التحف تحت عنوان «الارض المقدسة» وصاحبها الذي يعد الدولارات ويبيع المياه المقدسة المغشوشة، وفتاة تمر مع «جينسها»، وتاجر سيارات غليظ الهيئة يعامل السيارة بألفاظه وملمسه، وكأنها محط نزواته الجنسية، كما يعامل «الرجل التقليدي» المرأة، حيث يعتبرها جسدا لاشباع رغباته ولا غير ذلك، ونرى اناسا ينزلون مهرولين من سيارة تتوقف امام مسمكة او مطعم سمك، ويتشابكون بالايدي واخرين يخرجون من المطعم ويصلحون بينهم، ونرى ابا ايلي يلاعب ويطعم عصفورا في قفص، ونراه ايضا يلاعب كلبا في قفص اكبر، ويحاول ان ينزع من اسنانه سطلا من البلاستيك الازرق، ثم نرى طفلا بلباس الكاراتيه في «برندة» الجيران، يتهيأ ويتمرن للقفز، فتخرج اخته التي ضربها، فتبكي، ويحاول ان يهدئ من روعها ويصالحها، وفجأة نرى صيادي سمك في مركب في البحر قرب عكا، ونرى ابا ايلي معهم، يتصايحون وينكتون ثم نرى ايلي في نزهة على شاطئ في تل ابيب.. وتتخلل المشاهد موسيقى تصويرية غاية في الجمال، ونشرات اخبارية، ومذيع في راديو اسرائيل يتحدث عن المرأة والجمال.. موسيقى واصوات مسجلة سواء من الراديو او من الاجواء المحيطة، تكمل الاسلوب الساخر اللاذع، وتحمل المشاهد المصورة بالصدفة اكثر مما تحمل لفراغها من الانسانية، والمثقلة برموز وغمزات تعبانة ومستهلكة من افلام اخرى، كغودار في السبعينات او وودي ايلين في الثمانينات.

ويبدو لي انه لم تكن لايلي فلسفة غودار ولا كوميديا وودي ايلين السوداء، بل ما كان لديه هو محاولة فاشلة ممزقة لتقليد هؤلاء، ولم تكن اي فلسفة من وراء الفيلم سوى السخرية الخالية الا من السخرية، محاولا اظهار الفراغ والتفكك الموجودين في شخصه هو، من ناحية، وفي المجتمع العربي الفلسطيني في اسرائيل، من ناحية اخرى، حيث، ركز اهتمامه كله على النكات الصغيرة المبنية على عنصر المفاجأة كالجمل الخشبي الذي يقع عن الرف في دكان التحف، او كالكتاب الذي يسقط من فوق، حين يجلسان هو وصاحب دكان «الارض المقدسة» فيقول صاحب الدكان «بتشتي ثقافة»، او عندما يتعطل «الميكروفون» في قاعة المركز الثقافي ولا يستطيع ان يتحدث بسبب الوشوشات المستمرة او عندما يستعمل على لسان بعض الشخصيات الفاظا بذيئة، لم تتعود الاذن العربية سماعها في السينما او المسرح او الراديو والتلفزيون، فتبدو مضحكة لعدم استعمالها فتظهر «شجاعة وابداعية».

ويلتقي بالكاتب طه محمد علي فيحكي قصة جده ورحلته الى استانبول ويكررها ثلاث مرات قبل وبعد نكبة سنة ١٩٤٨ فتبدو مضحكة ولا نفهم معنى استعمالها!

وهكذا يضحك المشاهد مارا على اماكن واحداث وشخصيات مسطحة لا عمق فيها، سوى الفراغ الضباع، العنف والمادية، فتبدو البلد خالية من سكانها، سوى كلب وعصفور واناس يتشابكون بالايدي، ونساء ثقيلات الوزن يتحدثن عن الطبيخ، وقافلة عرس بسيارات جديدة تطلق «الزمامير»، وقافلة سياح يابانيين يتحدثون يابانية صارخة مضحكة وساقتها الصدفة لتلتقطها عدسة ايلي «الزهقانة» قبالة دكان «الارض المقدسة»، وينتهي بنا الى «لقاء مع ابونا» في طبريا يتحدث الروسية؟!.. وفي الخلفية طرادان يتباريان في البحيرة.. ويتحدث ابونا عن ايام كان فيها سيدنا المسيح يحدث المعجزات كالمشي على الماء.. فالى ماذا انتهينا؟..

وينتهي القسم الاول من الفيلم.

ويبدأ القسم الثاني من «سجل اختفاء» الذي اختفى في قسمه الاول الكثير الكثير..

في المشهد الاول نرى ايلي يسوق سيارته وينحدر من جبل الطور فيعترضه جمل سياح في منتصف الشارع!

ونرى فتاة عربية اسمها عدن تحاول الاتصال بالتلفون وتتحدث العبرية باحثة عن دار للايجار في القدس الغربية، ولا احد يريد تأجيرها لانها عربية فتغضب عدن لتنتقم فيما بعد!

ونرى سيارة شرطة اسرائيلية «ترانزيت» تتوقف فجأة ويقفز منها رجال الشرطة، كأنهم سينقضون على مظاهرة لتفريقها، لكنهم يستديرون الى الحائط، ويتبولون ويعودون بسرعة الى السيارة فيتأخر احدهم، وينسى بهرولته اللاسلكي، ونسمع صوتا نسائيا باللاسلكي يقول بالعبرية، «انتهت المهمة».

ويقع اللاسلكي بقدرة «قادر» بين يدي الفتاة عدن فتقرر ان تنتقم وتدوّخ هؤلاء الاوباش، الذين «بولوا» على الحائط.. فترسل تعليماتها بالعبرية اليهم وترسلهم الى اماكن مختلفة في القدس، وتلعب بهم «الفطبول» وتشفي غليلها وتدور سيارات الشرطة في حلقة مفرغة حول نفسها دائخة تائهة.. وهكذا.. تستمر الاحداث والفكاهات فيضحك الناس ويذهبون «لا من شاف ولا من دري». فماذا تريد يا ايلي؟ هل هذه هي السينما الجديدة؟ اهذه هي ثورتك على السينما المحلية الملتزمة، او العالمية التجارية؟ وما دمت صورت في صلاح الدين، لماذا لم تسُقك الصدفة هذه المرة، الى عساكر وجيش احتلال، واناس عاديين ودكاكين، واطواق، وحواجز لماذا لم تر كاميرا ايلي سوى طقم اسنان «ضبّة» ابو جمعة الذي يغسلها في محطة البنزين، نعم مضحك جدا ان ترى رجلا يدخل بسيارته محطة بنزين ليغسل «ضبته» او «شدته»، نعم كل شيء مضحك.. شرطة دائخة، شرطة تعتقل السيارة في منتصف الشارع..

لماذا ترى كاميرا ايلي ما لا تراه العين الآدمية لماذا؟

الأن لايلي حرية «التعبير عن رأيه»؟

لا يا صديقي، السينما مسؤولية، السينما رؤيا.

السينما للناس، السينما ليست كاميرا خفية تصطاد ما يحدث بالصدفة في الشارع لاضحاك الناس.. السينما لناسها كما القدس لناسها، والقدس بناسها تعيش ظرفا قاسيا.

القدس لا تعيش نكات ايلي سليمان وعبقريته في سينماه الجديدة المستشرقة، المنحلّة والمسلوخة عن واقعيه، الاجتماعي والسياسي الواضحين.

ما دمت يا ايلي في شوارع القدس الشرقية، اين الجنود والمحاكم، والداخلية والدور عليها، اين الاطفال بائعو الاقلام والجرائد و «المحارم الورق»، اين العمال المصطفون على نواحي الشوارع ينتظرون بالساعات «المعلم اليهودي»؟ ام ان هذه الامور حزينة سوداوية لا تليق بفيلمك الفكاهي الساخر من كل شيء؟

حياتنا ليست مدرسة مشاغبين، اما اذا كنت مصمما ان تضحكني «فاعزمني» على مطعم واحك لي نكاتك حتى تشبع، وأعدك بأني سأضحك عليها حتى تشبع.

ونعود مع ايلي الى الناصرة بعد جولة في القدس، فنعود الى نفس التسطيح و «التسطيل».

وينتهي الفيلم بمصيبة المصائب، الاب والام، امه وابوه، نائمان على الكنبة، والتلفزيون الاسرائيلي ينهي اخر نشراته، ويظهر العلم الاسرائيلي والنشيد الوطني يمتد الى اخر رمق فنرتوي استسلاما للامر الواقع.

وكل فيلم وانتو بخير..

آلام واحلام الجزائريين والمهاجرين المهمشين في المجتمع الفرنسي - في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

● القاهرة – ماذا يحدث لشاب جزائري ساذج، لم يسبق له ان غادر بلده، عندما يصل الى باريس؟ لا بد ان تسحره اضواء المدينة الكبيرة رغم كل ما تخبئه من آلام في احيائها الفقيرة المنسية حيث يعيش الاف من العرب والافارقة التائهين.

هذا ما يتناوله فيلم «سلام يا بن العم» (سالو كوزان) للجزائري مرزاق علواش المشارك في المسابقة العامة لمهرجان القاهرة السينمائي الدولي العشرين، عبر رحلة اكتشاف «عليلو» لعاصمة الثقافة والنور، التي جاء اليها ليأخذ حقيبة محملة بالملابس المقلدة لصالح تاجر يعمل عنده في الجزائر.

وبسبب فقدان عليلو للعنوان الذي يتعين عليه ان يتوجه اليه، يضطر للاقامة في احدى ضواحي العاصمة الفقيرة، عند ابن خالته «موك»، الشاعر والمغني الفاشل، والصديق المخلص، الذي ينظر للعالم من زاوية مختلفة تماما، ويحاول ان يشق فيه طريقه بصعوبة.

ويركز الفيلم على حياة الفرنسيين من اصل جزائري في المجتمع الفرنسي، عبر الدخول الى احيائهم ومساجدهم، ومطاعمهم واسواقهم، التي تبرز رغبتهم في الحفاظ على خصوصيتهم امام صعوبة اندماجهم في المجتمع الفرنسي الذي لا تنفيه تلك الرغبة مع ذلك.

الا ان هذه الاحياء، التي يتعرض سكانها لتحرشات وهجمات المعادين للاجانب غالبا ما تكون مركزا لتجمع المهاجرين المقيمين بصورة غير مشروعة في فرنسا وتجار «الشنطة» ومهربي المخدرات.

ومع اقتراب موعد سفره بعد عثوره على الحقيبة، يجد الشاب نفسه مترددا بين البقاء في المدينة المسحورة الغامضة والعودة الى وطنه حيث القتل واللا استقرار.

وفي حين تقبض الشرطة على «موك» المولود في فرنسا ويعتبر نفسه فرنسيا، وتقرر ترحيله الى الجزائر، دون اي تبرير، يقرر عليلو البقاء مع صديقته الافريقية التي سيعرف معها الحب الجسدي لاول مرة.

ولا تخلو الدراما الحية المغرقة في واقعيتها التي يقدمها الفيلم من السحر والدهشة، حيث يلعب الممثل جاد المالح دور «عليلو» بتلقائية عفوية غير متكلفة. وهي في رصدها للشخصيات المختلفة تقدم بانوراما واسعة لمختلف الفئات المهمشة في المجتمع الفرنسي التي تدفعها البطالة وصعوبة الحياة في بلدانها الاصلية الى الهجرة سعيا لبدء حياة جديدة في مجتمع زينته حكايا المهاجرين بالاساطير.

وقد حصل هذا الفيلم على جائزة «التانيت الذهبي» (الجائزة الاولى) في مهرجان قرطاج التونسي هذا العام.

● بقلم: رباب ميشيل صياغة ●

.. اشعر بأن دنياي صغيرة.. صغيرة قاتلة.. نداء قلب مكروب.. حقيقة تكأت جرحاً مترومأ في فيه متلفعة بخمار البراءة والنقاء.... تتنازعني الماضي وسلم الحاضر الأليم المتسربل بالبهجة..

الا زلت تريد ان تعرف ما تثيره في نفسي علامة التعجب..!!

لقد قلتها اثارة للعجب، لقد اصبحتُ انا علامة التعجب... الا زلتَ تلحفُ في السؤال؟ تمعنُ في ايلامي؟ تصطرعُ في داخلي مئات الاجوبة لسؤال لا جواب له..

صغيرة هي دنيايّ لا تتسع الا لطغيان العنف والظلم!

انا آبى ان اثير الشفقة على شعب مكافح مناضل يتنزى دمه كالمنهل العذب والسلطات المسؤولة تسدلُ ملاءة البراءة في خشوع، كما تسدل الحسناء البرقعَ على وجهها، كاتمة روعة جمالها!! لكن ما يسبرهُ الباطن لا يمكن ان يخفى! فعاصفة هوجاء ستهب يوما وتفتح ابواب هذه القلعة المستترة لتكذّب أماناً نشر ألويته.

قتل الغضبُ الطفل حلمي شوشه.. لا حق على القاتل...! فهذا الخطأ المطبعي لم يكلف كثيرا.. ضرسا اخر قد انخلع...!! قلبنا الصفحة عن هذه الحادثة.. لكن وصلنا الى نهاية الكتاب من كثرة ما قلبنا على احداث مشابهة..

وبينما لم يكن هناك مَن يصوّر ويُجسد معاناة الكثيرين احدهم حلمي شوشه...

وتكشف كاميرا هاو الحقيقة البغيضة وتفتحُ أعين العالم اجمع..

علمونا ان السلطة القضائية تراقب السلطة التنفيذية.. تحافظ على طهارة الدمقراطية بصرامة..!! واذا بدمقراطيتهم سمحتْ باستعمال التعذيب بشكل متوسط! فقط بشكل متوسط!

واذا لم يتم ذلك كما يجب... سيُقدم التماس - ينتهي كسابقه بالسماح بدرجة حرارة اعلى من التعذيب...

قامت القيامة على قضية هامة جدا عضو الكنيست المتهم بضرب زوجته.. يا عيب عليه... لا بد ان الشيطان او احد العرب أضله ليفعل ذلك...

فلا يسعني الا ان اذيّل الختام بعلامة تعجب!

(حيفا)

شواطئ الذهب

● بقلم: عدي رياض مصاروة ●

رحلت...
عند نداء النورس
مع الموجة الاولى
مع المد
بنظرة متحسرة...
ودعت مسارح طفولتي
معتصراً زهرة ياسمين بيضاء
في اليد
ناديت الحلم
ان الحلم بعيد،
عصفوراً طرت
في سماء النورس
مزّقت أجنحتي
رياح عاتية
آتية
من عالمي الجديد
رياح هبت
من شواطئ الذهب
من غدي العتيد

(الناصرة)

وخزات

● بقلم: خالدية حسين ابو جبل ●

صمدت امام الكوارث الطبيعية، قاومت هزتين ارضيتين.. لكنها سقطت! بل تناثرت وتبعثرت عندما مات الضمير الانساني!!

اهتز الحجر وتداعى من ظلم الانسان للانسان..

تسمع الاجهزة المتطورة أنّات الضحايا بين الانقاض المتراكمة!!

وما من اجهزة متطورة تبحث بين الاحياء عن الضمائر المسمومة...

اليوم العالم كله يرى ويسمع ويتألم ويتساءل..

غدا يضيع العالم كله في العالم كله.. وينسى المكان ويظل الجرح ينزف وتبقى الارواح تئن علها تستصرخ الضمائر..

ويبقى الانسان يبحث في الاسباب والنتائج..

تفتح ملفات تحقيق وتغلق اخرى.. وتقيد ضد مجهول!!..

(طرعان)

هل نرزق بمولود مثلك!

● بقلم: نجاة جمال خطيب ●

استرحمكَ الله يا جدي
استرحمكَ الله يا غاليا على قلبي.. اذكرك
كثيرا في ليالي سُهادي وبكائي.
اذكرك فتعزيني الذكريات

صحيح يا جدي انك ووريتَ التراب، لكنك
لم تمت. فأنت حيٌ في فكرنا وقلوبنا وعيوننا
حيٌ في جوارحنا كلها...
حيٌ لم تمت ولن تموت، لأنكَ أبقيتَ
اعمالك الخيّرة وافضالك علينا...

سنذكركَ دائما يا جدي في افراحنا وأتراحنا
كأنك موجود بيننا...
تُرى؟؟ هل حقا سيأتي يوم نراك من خلال مولود جديد نرزق
به!
ربما.. ربما

صرخاتي انبعثت بنداء جريح باكٍ لأجل ان اراكَ
في اللحظة الاخيرة..
صرخاتي انبعثت في الفضاء مدويةً
لعلك تسمعني وتضمني الى صدرك الرحيب
لتخفف آلامي
الجميع يا جدي يبكونك
حتى الحجارة بكت وصرخت من صميمها..!!
هل اوفيك حقك يا جدي اذا حكيت! ومع ذلك
سأقصّ قصتي لأبنائي
واذا مدني الله بعمر كعمرك يا جدي
فلن أبخل في ان اقص قصتي
لأبناء ابناء ابنائي...
علهم يرون فيكَ المثال والقدوة
لبناء مجتمع جيد وصالح،
استرحمكَ الله يا جدي
سأذكرك دائما دائما ولن انساك ابدَ الدهرِ

(سخنين)

على هامش الميزانية

(تتمة من ص. ١)

١٩٩٤».

والحقيقة هي (تقرير بنك اسرائيل، آذار ١٩٩٦ صفحة ١٤٩) ان الاجرة الفعلية للاجير ارتفعت كالتالي: (بالمائة)

١٩٩٣	١٩٩٤	١٩٩٥	
١,١	٩,٨	٥,٦	(انتبهوا كيف

جعلها مريدور ارقاما صحيحة)

اما من جهة المعدل عديد السنين، فقد كان الارتفاع كالتالي: (بالمائة)

١٩٩٠ - ١٩٩٥
٢,٩

ومن هنا فانه طوال السنوات الست ١٩٩٠ - ١٩٩٥ ارتفعت الاجرة الفعلية في القطاع العام بـ (١١٨,٧٪).

واما بالنسبة للقطاع التشغيلي، فقد كان الارتفاع الفعلي للاجرة في سنة ١٩٩٥، حسب «اسس الميزانية» - ٢٪ بينما الحقيقة، وحسب تقرير بنك اسرائيل فقد كان الارتفاع كالتالي: (بالمائة): (١٩٩٣ = ٣,٠٪) (١٩٩٤ = -٤,٠) (١٩٩٥ = ٢,٠)، واما بالنسبة للمعدل عديد السنين في السنوات الست المذكورة فقد كان الارتفاع ١٩٩٠ - ١٩٩٥ (-٠,٨). اي أن هناك هبوطا متواصلا في الاجرة الفعلية طوال السنوات الست، وهنا تنبغي الاشارة، ان انتاجية العمل، (وهو مفهوم غير معروف لمريدور ولاقتصادييه) قد ارتفع طوال كل تلك السنين بـ ١,٣٪ بالمعدل السنوي.

الصرف على الصحة

هناك اتجاهان للصرف على الصحة: التأمين الوطني (بند ٢٧ في الميزانية)، ووزارة الصحة (بند ٢٤ و ٧). وفيما يلي مقارنة بين سنة ٩٦ وسنة ٩٧ حسب الميزانية (بآلاف الشيكلات):

	١٩٩٧	١٩٩٦
بند ٢٧ التأمين الوطني	١٣,٣٤٣,٠٠٠	١٨,٢٣١,٤٠٩
الصحة	٩,٧٧٥,٤٩٢	٢,٩٩٠,٥٠٨
التطوير	٣٤٦,٢٨٧	٢٠٢,٨٩٤
	٢٣,٤٦٤,٧٧٩	٢١,٤٢٤,٨١١

الميزانية الصحية العامة ارتفعت بـ ٢,٠٣٩,٩٦٨ شيكلا - اي بـ ٩,٥٪ اي بأقل من ارتفاع الميزانية الكلية للدولة، التي ارتفعت من ١٧٢,٧٥٥,٣١٤ الى ١٩٠,٧٦٦,٨٣٦ بزيادة ١٨,٠١١,٥٢٢ او ١٠,٤٪.

لقد دفع العامل من اجرته الى التأمين الوطني ٥,٣٥٪ في سنة ١٩٩٤ و ٩,٧٪ في سنة ١٩٩٦، بينما دفع المشغل ٧,٣٥٪ في سنة ١٩٩٤ و ٤,٩٣ في سنة ١٩٩٦. والحكومة دفعت ٦,٣٪، و ٧,١٧٪. ولقد الغيت الضريبة الموازية (ماس مكبيل) التي كانت تربض على اكتاف المشغل (وعلى الحكومة بوصفها مشغل) بينما الغيت ضريبة الصحة عن العامل. وفي قناة وزارة الصحة تدفع الحكومة اعتبارا من ١٩٩٧، ٦,٥ مليارات شيكل اضافية، ولكنها تجبي مقابل كل زيارة مريض للطبيب واثمان الدواء، اي تسهيلات للمشغلين واثقالا على كاهل العاملين.

دعم ارباح رأس المال

تدفع الحكومة سوبسيديا في سنة ١٩٩٧ الى شركتي الباصات، مبلغ ٩٨٤ مليون شيكل، منها ٦٨ مليونا (اقل من ٧٪) تخفيضات للمتقاعدين، وها هي الحكومة قررت الان تقديم اقتراح قانون تلغي فيه هذه التخفيضات، والا!! فان شركتي «ايجد» و «دان» قد تعلنان افلاسهما!!

فيما يلي قائمة بالتسهيلات الاخرى المعطاة للرأسمال في ١٩٩٧:

- قانون تشجيع رأس المال	٩٠٠ مليون شيكل
- اعفاء لاستئجار شقق سكنية	٦٠ مليون شيكل
- اعفاء من مداخيل الفوائد	١٤٠٠ مليون شيكل
- اعفاء من الضرائب عن ارباح البورصة	١٣٥٠ مليون شيكل
- اعفاء من ضرائب الاملاك المختلفة	٨٦٠ مليون شيكل
- اعفاء من ضريبة القيمة المضافة عن الفواكه والخضراوات	١٢٠٠ مليون شيكل
المجموع	٥,٧٧٠ مليارات شيكل

وبالمناسبة، كيف يحسبون ارباح رأس المال؟ ليس منذ وقت طويل كتبت جريدة «هآرتس» عن احدى الطرق لاخفاء الارباح في الموازنات: تسجيل الصفقات بقيمتها التاريخية.

على الشاشة الصغيرة

الاثنين ٩٦/١٢/١٦

التلفزيون الاسرائيلي -

● القناة الاولى:

٦,٣٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٦,٣١ - الاخبار بالعربية.
٦,٤٥ - رياضة الصباح.
٧,٠٠ - الفترة الاخبارية العبرية.
٨,٠٠ - مدرسة: الثورات في العصر الحاضر.
٨,٣٠ - بتفكير ثان.
٩,٠٠ - بلا اسرار. رسالة الى اوشيك.
٩,٢٠ - طبيعة - جسم الانسان والتغذية.
٩,٤٥ - للصغار: شارع سمسم.
١٠,١٥ - علوم - ديمي في اثر المكتشفات الكبرى: باستور والتطعيم.
١٠,٤٠ - لغة انجليزية SECOND CHANCE
١١,١٠ - مجتمع - لعبة الزواج.
١١,٤٠ - التسامح.
١٢,١٥ - علوم - الاختلاف والصمود.
١٢,٣٥ - تاريخ عام - صعود النازية الى الحكم.
١٣,٠٠ - خط اونيدين - الحركة (٨٥).
١٤,٠٠ - قطار المفاجآت.
١٤,٢٠ - جيمبو.
١٤,٢٥ - كيتي كات وحومي.
١٤,٤٠ - غايا غال وغيلي.
١٤,٥٥ - غرغنتوا. الحلقة (٢٤).
١٥,١٠ - بلا اسرار.
١٥,٣٠ - اعمال تاينتون.
١٦,٠٠ - الجزيرة الغامضة.
١٦,٢٥ - صور متحركة.
١٦,٤٥ - سوبر بين. ترفيهي.
١٧,٠٠ - مساء جديد. امنون ليفي.
١٧,٣٤ - زاف حي.
١٨,١٥ - الاخبار بالانجليزية.
١٨,٣٠ - الرياضة في اسبوع.
١٩,٠٠ - الاخبار بالعربية.
١٩,٣١ - عائلة سمبسون.
٢٠,٠٠ - «مباط» - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٤٥ - بوبوليتيكا. دان مرجليت.
٢٢,١٠ - استرجاع - اهود منور يستضيف شلومو لاهط.
٢٢,٤٥ - لزروس - الرجل الذي بعث حيا.
٢٣,٣٠ - من اليوم الى الغد.
٢٤,٠٠ - نهاية الارسال.

● القناة الثانية:

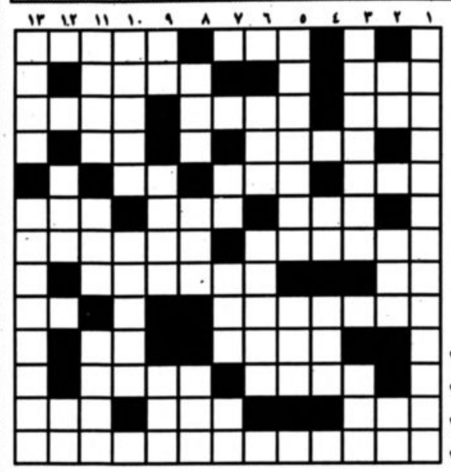
١٢,٤٥ - استعراض البرامج.
١٢,٥٥ - عن رفوف المكتبة.
١٣,٠٠ - احلام الصغار.
١٣,٣٠ - اهلا وسهلا.
١٤,٠٠ - ايكو بوينت. الحلقة (٧١)
١٤,٣٠ - تيك تاك. لعبة تلفزيونية.
١٥,٠٠ - «سوبر دوفر» - للصغار.
١٥,٣٠ - حقيقة ام واجب. الحلقة (٣٤).
١٦,٠٠ - الحسان والشجعان. الحلقة (٧٤٥).
١٦,٥٠ - يتصرفون بشكل مغاير - حوادث الطرق.
١٧,٠٠ - الخامسة مع رافي ريشف.
١٧,٣٠ - هذا هو. ترفيهي.
١٨,٠٠ - سانتا باربارة. الحلقة (١١١).
١٩,٠٠ - الموساد. الحلقة (١٧).
٢٠,٠٠ - الاخبار بالعبرية.
٢٠,٣٠ - صغير علينا. ترفيهي.
٢١,٤٥ - دان شيلون يستضيف.
٢٣,٢٠ - نعم سيدي الوزير. الحلقة السادسة.
٢٤,٠٠ - موجز اخبار بالعبرية.
٢٤,٠٥ - عصافير الليل تتحدث.
٠٢,٠٠ - «نريد ان نرى دما» الحلقة التاسعة.
٠٢,٣٠ - عن رفوف المكتبة.



● مسلسل «نعم سيدي الوزير»، القناة الثانية ●

كلمات متقاطعة

لغز رقم (١٨٢)



افقيا:

١) الاسم الثاني لشاعر وكاتب انجليزي - ابنة عم امرئ القيس.
٢) يوضع على القهوة فيطيبها - فن الشعر الاندلسي (معكوسة).
٣) يقرع - يزيد - اندثرت (معكوسة).
٤) اقتحم للسرقة - فك (معكوسة).
٥) الاسم الثاني لشاعر انجليزي - من ابواب الشعر العربي (معكوسة) - من الحواس.
٦) من ابواب الشعر العربي - يم - جدها في الباب.
٧) من ابواب الشعر العربي (معرفة) - «عجرد» (مبعثرة).
٨) من الحشرات - ملحمة مرتبطة باسم ملك اسطوري في العراق القديم.
٩) الموسوعي (معكوسة) - ادخل.
١٠) مغنيات - يدرك (مجزومة).
١١) قتل - يسحب (السيف).
١٢) وجع (معكوسة) - ادرك ووعى - اداة موسيقية.
١٣) شاعر جاهلي تغزل بامرأة النعمان (معكوسة).

عموديا:

١) من اصحاب المعلقات.
٢) يشاهد (مجزومة) - تناول بسرعة - مختلفان.
٣) شاعر جاهلي - علم اجنبي.
٤) جدها في (٩) عموديا - تسقط (معكوسة).
٥) جرول بن اوس (الشاعر/ معكوسة) - غيم (معكوسة).
٦) منازل (معكوسة) - احترام وتعظيم.
٧) مختلفان - عكس «قسا» - للتأفف (معكوسة).
٨) حيوان بحري ضخم - صعوبة واضطراب - يطلع ويبدأ.
٩) بيت الطير - عكس «خير» - قرية عربية مهدمة.
١٠) من اعظم شعراء الانجليز (معكوسة) - حركة ادبية فرنسية (غير معرفة).
١١) يذكر مناقب ومحاسن شخص - من الوان الادب (معكوسة) - بداية (قصيدة/معكوسة).
١٢) من بحور الشعر - للعطف.
١٣) حبيبة عنترة (معكوسة) - زوجة النعمان بن المنذر (معكوسة).

حل لغز (١٨١)

افقيا:

١) محمد اقبال.
٢) جميل بثينة.
٣) نو - يو - وتر.
٤) ورقلة - وعي.
٥) نا - هرم - او.
٦) لب - رشدي - فن.
٧) ي.ي - ر.ر
٨) الهي - قفل.
٩) الدب - حق.
١٠) غلة - ليبيا.
١١) يحبك يا لبنان.

عموديا:

١) مجنون ليلى.
٢) حمورابي - لنا.
٣) يم - ادمن.
٤) دليلة - بلبل.
٥) ابو هريرة - هل.
٦) ق.ت - مدريد.
٧) بيرو - اي.
٨) انت عمري - كيف.
٩) لهرا - ب.ب.
١٠) الف - فحيح.
١١) عيون القلب.



● الراصد الجوي ●

● تتوقع دائرة الارصاد الجوية ان يكون الجو، اليوم الاثنين ١٢/١٦، غائما جزئيا ولن يطرأ اي تغيير على درجات الحرارة.

درجات الحرارة القصوى المتوقعة اليوم:

● القدس وضواحيها - ١٦° ● تل ابيب وضواحيها - ٢٠° ● حيفا وضواحيها - ٢١° ● ايلات - ٢٥° ● جبال الجليل - ١٤° ● الاغوار الشمالية - ٢٢° ● جبال المركز والجنوب - ١٨° ● السهل الداخلي - ٢٢° ● السهل الساحلي - ٢١° ● النقب الشمالي - ٢٤° ● بحيرة طبريا وجوارها - ٢٢° ● منطقة البحر الميت والعربة - ٢٤°.

في البحر الابيض المتوسط تهب رياح جنوبية غربية حتى شمالية غربية بين خفيفة ومعتدلة السرعة ويكون البحر بين هادئ ومائج.

ويتراوح ارتفاع الامواج بين (٤٠) سم و (٨٠) سم وتكون درجة حرارة المياه (١٩) درجة مئوية.

وفي بحيرة طبريا تكون المياه هادئة.

وفي خليج ايلات تهب رياح شمالية - شرقية بين خفيفة ومعتدلة السرعة وتكون المياه هادئة.

اسعار العملات الاجنبية

(بنك اسرائيل ١٣-١٢/١٥/ ١٩٩٦)

العملة	«يتسيغ»
● دولار امريكي*	٣,٢٨٣٠ ش.ج
● مارك الماني	٢,١٢٥٨ ش.ج
● جنيه استرليني	٥,٤٣٥٧ ش.ج
● فرنك فرنسي	٠,٦٢٨٦ ش.ج
● فرنك سويسري	٢,٤٩٣٧ ش.ج
● دينار اردني	٤,٦٧٨٥ ش.ج
● للمسافرين* -	٣,٤٦٦٨ ش.ج
● «اسود» -	٣,٢٨ - ٣,٣٠ ش.ج

حظك اليوم .. ولو صدقوا

** الحمل (٣/٢١ - ٤/٢٠):
لا تبالغ في اخفاء ما يدور في رأسك فهذا ليس من طبعك.

** الثور: (٤/٢١ - ٥/٢١):
تعيش فترة من الوحدة حاول ايجاد مخرج لهذه الحالة.

** الجوزاء (٥/٢٢ - ٦/٢١):
انت منفعل ومتحمس بشكل رهيب مما يزيد من نجاحك.

** السرطان: (٦/٢٢ - ٧/٢٢):
لا تتردد في اتخاذ القرار كعادتك ولكن اختر الافضل.

** الاسد: (٧/٢٣ - ٨/٢٣):
لم كل هذه القسوة والجفاء في تعاملك مع الحبيب.

** العذراء: (٨/٢٤ - ٩/٢٢):
امورك العملية والمالية تمر بفترة انتكاسات وانت السبب.

** الميزان: (٩/٢٣ - ١٠/٢٢):
لا تنجر وراء الاهواء. امورك العاطفية جيدة جدا.

** العقرب: (١٠/٢٣ - ١١/٢٢):
هدوء واستقرار في محيط العائلة والبيت. حافظ على علاقاتك.

** القوس: (١١/٢٣ - ١٢/٢٢):
انت في نهاية مرحلة صعبة ومتعبة. تمتع بالراحة لتجدد نشاطك.

** الجدي: (١٢/٢٣ - ١/٢٠):
انت مرتبك عاطفيا لا بأس فهذه مرحلة ستزول قريبا

** الدلو: (١/٢١ - ٢/١٩):
اهتم بأفراد عائلتك اكثر ولا تتأخر في تقديم العون لهم.

** الحوت: (٢/٢٠ - ٣/٢٠):
انت عصبي المزاج هذه الفترة وكيف لا فأنت تتعامل مع واقع مغاير.

حدث في مثل هذا اليوم

(١٦) كانون الاول

١٩٨٨ - اللقاء الاول بين وفد من منظمة التحرير الفلسطينية برئاسة ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية للمنظمة، ووفد امريكي برئاسة روبرت بيللترو سفير الولايات المتحدة في تونس.

تنويه

● حيفا - مكتب «الاتحاد» - وقع خطأ غير مقصود في خبر تكريم (٥٢) معلما فلسطينيا في جنين الذي نشر امس في «الاتحاد». فالشهادة الممنوحة للاستاذ سعيد ياسين، منحت له بصفته رئيسا لكتلة الجبهة في نقابة المعلمين - فرع حيفا. وهي شهادة عضوية فخرية في الاتحاد العام للمعلمين الفلسطينيين اعتبارا من (٩٦/١٢/١٤)، تقديرا لجهوده المتواصلة بدعم مسيرة الاتحاد العام لذا اقتضى التنويه.



يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الاثنين ١٦ كانون الاول ١٩٩٦ الصفحة ١٦

اثر ارتفاع جدول الغلاء بنسبة ٠.٦٪ يتضح ان

التضخم المالي السنوي ١٠ - ١١٪ لكن الخدمات الصحية ارتفعت بنسبة ١٣,٤٪

□ كالعادة، الجدول لا يعكس الحقيقة: فالصحة والسكن ارتفعا بنسبة ١٪ والالبسة والاحذية ٤٪ □ الصناعيون يطالبون مجددا بتخفيض الفائدة البنكية □ الهستدروت: السنة القادمة ستشهد تضخما اكبر □ البطالة: (١٢٠) الفا □

● حيفا – لمحرر الشؤون الاقتصادية – على الرغم من ان بند الالبسة والاحذية دل على ارتفاع اسعارهما في شهر تشرين الثاني بنسبة ٣.٩٪ وبندي السكن والصحة ١٪، فان جدول غلاء المعيشة العام عن الشهر نفسه لم يرتفع سوى بنسبة ٠.٦٪. الامر الذي اتاح لرجالات الاقتصاد في الحكومة التعبير عن الارتياح. بينما المواطن العادي يعرف ويشعر ان الغلاء كان بالنسبة لجيبه ولمعيشته اكبر مما ينشر.

وكانت دائرة الاحصاء المركزية قد نشرت تقريرها، بعد ظهر امس الاحد، وظهر منه ان نسبة التضخم المالي خلال الاحد عشر شهرا الاولى من هذه السنة بلغت ٩.٨٪، اي بمعدل سنوي يصل الى ١٠ - ١١٪ (يتحدد نهائيا بعد نشر جدول الشهر الجاري، في منتصف كانون الثاني القادم).

ولكن هذا الرقم لا ينسحب على حياة المواطنين العاديين والفقراء. اذ ان معظم الخدمات والحاجيات الاساسية التي يستخدمها هؤلاء، ارتفعت اسعارها اكثر من معدل التضخم، مثل: * الخدمات الصحية بنسبة ١٣.٤٪ (بسبب قانون التأمين الصحي وارتفاع اسعار الادوية. وسيرتفع هذا البند اكثر في السنة القادمة، بعد ان تفرض ضريبة على زيارة الطبيب) * المواد الغذائية ١١٪ * السكن ١١.١٪ * الالبسة والاحذية ١٢٪.

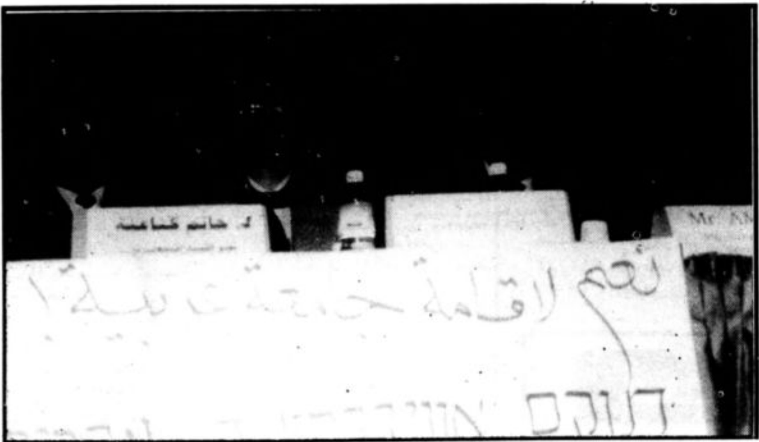
وكان جدول غلاء شهر تشرين الثاني قد ارتفع بنسبة ٠.٦٪، اي اقل من التوقعات (التي تراوحت بين ٠.٧٪ و ٠.٨٪). والاسهام الاساسي من رفعه جاء من السكن والصحة (١٪) والالبسة (٣.٩٪). ولكن الانخفاض الموسمي في اسعار الفواكه والخضار (١.٤٪) اسهم في خفض المؤشر.

وقد رحبت الهستدروت واتحاد الصناعيين، على السواء، بهذا الارتفاع الطفيف. فقالت مديرة معهد الدراسات الاقتصادية الاجتماعية، ليئا احدوت: هذا مهم ومفيد للفقراء والمحتاجين. لكننا نأمل ان تواصل الحكومة الاهتمام بخفض التضخم، خصوصا وان ميزانيتها تدل على رفع اسعار كبير في السنة القادمة.

وقال رئيس اتحاد الصناعيين، دان بروبر: المؤشر جيد ولكننا دفعنا ثمنا باهظا حتى وصلنا اليه. ما زلنا قلقين على الاقتصاد واخطار التباطؤ والاعتدال.

اثناء زيارته غير الرسمية الى البلاد

وزير العدل في جنوب افريقيا يبدي اهتماما كبيرا باوضاع الاقلية العربية ومطالبها



● الوزير عمر والى اليسار عضو لجنة العمل للحق في التنمية غودمندور الفردسون و د. حاتم كناعنة (تصوير: سماهر حافي) ●

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ابدى وزير العدل في حكومة جنوب افريقيا، عبد الله عمر، خلال زيارته القصيرة الى البلاد، اهتماما كبيرا باوضاع الجماهير العربية في اسرائيل وكفاحها من اجل تحقيق المساواة ورفع سياسة التمييز العنصري المنتهجة ضدها، والتي رأى الوزير عمر شبها كبيرا بينها وبين نضال شعب جنوب افريقيا ضد نظام «الابرتهايد» السابق.

واستغل عمر زيارته الى البلاد، حيث حل ضيفا على مؤتمر المساواة، لاجراء بعض اللقاءات مع ممثلي الهيئات الشعبية والسياسية، وطرح الاسئلة حول قضايا الجماهير العربية ومطالبها واساليب كفاحها.

وكان عمر حل، امس الاحد، ضيفا على «لجنة الاربعين» حيث زار قريتي الكمانة وعين حرض، واستمع الى شرح واف حول نضالات اللجنة واوضاع القرى غير المعترف بها. كما وجه العديد من الاسئلة حول اوضاع الجماهير العربية وقضايا الساعة. (ننشر غدا تقريرا مصورا حول الجولة).

والتقى الوزير عمر، مساء امس، في رام الله عددا من الشخصيات الفلسطينية. ويغادر الوزير البلاد، اليوم، عائدا الى بلاده، بعد ان يؤدي الصلاة في المسجد الاقصى.

يذكر ان الوزير عمر كان قدم مداخلة في افتتاح مؤتمر المساواة، مساء الجمعة، حول تجربة شعب افريقيا في كفاحه من اجل الاستقلال والقضايا الجوهرية التي واجهت الحكومة الحالية، لدى وضع دستور الدولة الجديدة، الذي جاء ليلبي مطالب ومطامح شعب جنوب افريقيا على مختلف انتماءاته العرقية.

ابتداء من اليوم

ارتفاع اسعار الطحين بنسبة (٥,٥٪)!

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – وقع وزيرا التجارة والصناعة والمالية، نتان شيرانسكي ودان مريدور، امس الاحد، امرا ترفع بموجبه اسعار الطحين، ابتداء من اليوم الاثنين، بنسبة (٥.٥٪)!

وسوّغ الوزيران رفع اسعار الطحين، بارتفاع اسعار القمح المستورد بنسبة كبيرة.

هذا، ولن ترتفع اسعار الخبز والمعجنات حاليا، في اعقاب رفع اسعار الطحين – على ذمة المصادر الحكومية.

البطالة تتسع

ارتفاع عدد طالبي العمل بنسبة (٤,١٪)

● حيفا – مكتب «الاتحاد» – ارتفع عدد طالبي العمل في تشرين الثاني الماضي، بنسبة (٤.١٪) مقارنة مع الشهر الذي سبقه، ووصل العدد الى (١٢١) الفا.

وأثارت تلك المعطيات، التي نشرتها امس، دائرة الاحصائيات المركزية، قلق وزارة العمل والرفاه، خاصة ان عدد العاطلين عن العمل، على ارض الواقع اعلى بكثير.

ولفت الانتباه ارتفاع عدد الشباب العرب والاكاديميين الذين توجهوا الى مكاتب التشغيل طلبا للعمل، بالاضافة الى ارتفاع عدد المفصولين من العمل في الشهر الماضي خاصة من مشاغل النسيج في الوسط العربي، او العمال العرب – خاصة العاملات – الذين يعملون في مشاغل النسيج في الوسط اليهودي.

من جهة أخرى، تراجعت دائرة الآثار عن فصل (٣٥) عاملا من مدينة بيسان بعد تدخل وزير الخارجية دافيد ليفي. وعقد العمال اجتماعا طارئا امس الاحد شارك فيه ليفي، الذي اتصل بدوره مع مدير عام مكتب رئيس الحكومة افغدور ليبرمان وطالبه بالغاء رسائل الفصل فورا. وهكذا كان، فقد اتصل ليبرمان بمدير عام دائرة الآثار وطلب منه الغاء رسائل الفصل.

❑ تحت المجهر ❑

الشيء بالشيء يذكر!

● سامر خير ●

● في مهمة صحفية قمت بها في الخليل، قبل مدة، سألت مواطنا فلسطينيا، لا يفصله عن المستوطنين الا جدار بيته وجدار اخر من التوتر الدائم، ان كان بالامكان التعايش مع هؤلاء في يوم من الايام؟ فاستغرب السؤال وأجاب بتوتر وغضب جعلني اشعر بحرج. وكانت جولة واحدة بين البؤر الاستيطانية كافية لأفهم.

لا يعرف مستوطني الخليل، حق المعرفة، الا «جيرانهم» (رغما عنهم) الفلسطينيون الخليليون. فأن تُجاور اولئك المتعصبين يعني ان تجاور العداء والاستفزاز الدائمين، والعيون الحادة التي تنظر الى بيتك وكأنك ضيف غريب فيه، وكأنهم هم اولو الامر ولهم حرية التصرف في كل شيء. ولا يفهمون كيف «تدّعي» ان لك حقا في بيتك وارضك «التي اورثها الله لهم». ويجردونك من انسانيتك، ويعتدون عليك وعلى اطفالك من هذه المنطلقات الفاشية.

تذكّرت هذه الجولة في الخليل وانا اشاهد برنامجا تلفزيونيا بثته القناة الثانية في ساعة متأخرة من الليل قبل ايام، وجرت فيه حوارات مع بعض الطالبات الثانويات المستوطنات في مستوطنة «ألون موريه» قرب نابلس.

احداهن، ربما كانت في السابعة عشرة من عمرها، تقول ان حلمها هو الاستيطان في نابلس التي تمر في شوارعها كل يوم وهي مسافرة مع رفيقاتها بالباص الى المدرسة الثانوية الموجودة في بؤرة استيطانية اخرى غير مستوطنتها. تسألها المذيعة: ماذا تقصدين بهذا الحلم؟ وكيف تحققينه؟ - فتجيب: «احد البيوت في نابلس يعجبني واحلم بالسكن فيه». فتسألها: «وهل هو مهجور؟». فتقول: «لا. يسكنه العرب»! فتسألها: «وهل تريدين ترحيلهم». فتقول بثقة عجيبة: «ان هذه بلادنا نحن وليست بلادهم. لذلك فترحيلهم ليس مشكلة. وباعتقادي يمكن ذلك اذا عوّضناهم بالمال مقابل الخروج من ارضنا وسيوافقون»! ثم تضيف: «وانها مشكلتنا نحن لاننا لا نوفر الظروف المناسبة ليرحلوا»!

وتبدي هذه الفتاة اعجابها الشديد «بالمهمة العظيمة» التي يقوم بها المستوطنون في الخليل، «فمن حقنا ان نعيش في كل مكان من ارض اسرائيل، ولا افهم ما الذي يجعل الغرباء يتمسكون بأرضنا»!

فهل هو الجهل، ام هي الفاشية؟

ام ان الانسان قابل لأن يتقولب كيف شاءت له طرق التربية والمعلومات التي يتلقاها؟

وهل يمكن ان ينجح اي اتفاق سلام ان بقيت الحكومة عازمة على ابقاء المستوطنين، بل وعلى توسيع مستوطناتهم وبناء اخرى؟ وفوق ذلك تخطط لزرع مستوطنة في القدس العربية، نسخة طبق الاصل عن البؤر الاستيطانية في الخليل، بل اخطر منها بكثير!

❑ ❑ ❑ ❑ ❑

وعلى سيرة طرق التربية وقابلية الانسان المفترضة على التقولب. تتذكر الاستطلاعات الاخيرة بين الطلاب اليهود، والتي اشارت الى ان كثيرين منهم يؤيدون سلب الكثير من حقوقنا، نحن الفلسطينيين مواطني اسرائيل. والشيء بالشيء يُذكر!

حجر في الهواء

قضية ادوارد سعيد

احمد دحبور



على طريقة سميح القاسم، يذكر القارئ، او لا يذكر القارئ، انني في مرحلة مبكرة نسبيا من عمر هذه الزاوية، نشرت موضوعا يتعلق بكتابات البروفيسور ادوارد سعيد الخاصة باتفاقية اوسلو، وكان ذلك لمناسبة خبر عن صدور هذه الكتابات في كتاب قدم له الاستاذ محمد حسنين هيكل، وبطبيعة الحال، لم اكن اكتب عن شيء اجهله، فقد أشرت يومها الى انني اطلعت على معظم تلك الكتابات في الصحف المحلية، التي كانت تنقل ما ينشره البروفيسور في جريدة «الحياة» اللندنية، وكان هذا يعني ان انتقادات ادوارد سعيد كانت حاضرة في الصحافة الفلسطينية، وانه لم يسجل احد يومذاك، واقعة، مهما كانت صغيرة او عارضة، تتعلق بمصادرة السلطة لكتابات البروفيسور او سواه.

وفي ليلة ما فيها ضوء قمر، قامت القيامة، واعلنت دنيا النظام العالمي الجديد، الحداد الرسمي على حرية التعبير في المناطق الفلسطينية، بدعوى ان سلطة ياسر عرفات جمعت كتب ادوارد سعيد من الاسواق، وهاتي يا بيانات، وخذي يا عرائض، وأينك يا مناشدات، وعظم الله أجر الجميع.

والواقع انني لا اعرف «الأجر» المطلوب تعظيمه، لكنه على اي حال ليس من فئة الحسنة التي بعشر امثالها، بل يمكن العثور على مواصفاته في الصحف العربية الغيورة على حرية الفكر الذي يعيش في ثبات ونبات، ويخلف الصبيان والبنات، من المحيط المزدهر الى الخليج المنتصر على الشعب العراقي، ويمكن ان نأخذ مثالا على ذلك: مجلة «العربي» الكويتية الغراء، التي كتب رئيسها الدكتور محمد الدمقراطي الرميحي مقالة وهو ينوح ويجوح من قلب مجروح حزنا على الفكر الفلسطيني المذبوح، فيما تقدم حكومة إمارته احتجاجا لان احدى الدول العربية، تسمح للمغني كاظم الساهر بأن يحيي حفلات على ارضها، متجاهلة ان المغني المذكور قد ارتكب جناية لا يجوز التفكير في غفرانها وهي انه عراقي الجنسية؟!

ادرك انه ليس من صالح احد، ان يقف مدافعا عن نظام ما، حتى لو كان مؤمنا بهذا النظام، ولا اريد لنفسي ان آخذ دور محامي الشيطان او حتى محامي الملاك، ولكنني لا استطيع ان اكتم الشهادة، مهما كان شكل التهمة الجاهزة التي ستلحق بي، ولهذا سأبدأ من الاول: فقد جاهر البروفيسور بافتراق خطواته عن المسار الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية، بعيد مؤتمر مدريد، علما بأنه كان مرشح وزير الخارجية الاسبق جورج شولتز لتمثيل الفلسطينيين في مؤتمر يكونون فيه حاضرين غائبين: بمعنى انه لا يمكن تجاهلهم كمجموعة بشرية ذات مشكلة دولية، ولكن الوضع الدولي لا يعترف بعد بشخصيتهم الوطنية، فكان الاقتراح ان يمثلهم فلسطينيون من اصل امريكي، بحيث يتعامل معهم كل طرف حسب مصلحته، فالمنظمة تعتبرهم فلسطينيين وامريكا ومعسكرها يعتبرانهم امريكيين، وعندما يقبل البروفيسور بهذا الوضع - وقد قبل كما يقول هيكل وكما لا ينفي ادوارد سعيد - فمعناه انه قبل بأقل مما اتيح للفلسطينيين في اوسلو، ولكن، مع ذلك، يظل رفضه او قبوله في منطقة الحق المطلق في التعبير عن الرأي القابل بدوره للتحول والتغير.

وقد سجلت للبروفيسور اخلاصه لما يراه صحيحا، وسعيه، متحاملا على مرضه العضال، الى كل منبر يعبر من خلاله عن اقتناعاته، ولهذا اختطفت كتابيه الخاصين بأوسلو، فور وقوع نظري عليهما في احدى مكتبات القاهرة، وعلى ما في الكتابين من نبرة شخصية عصبية، وعلى ما فيهما من ارتباك في المعلومات (كتلك التي وردت في مقالته عن المناضل د. حنا ميخائيل) الا انني لم اشعر، كقارئ فلسطيني يعيش في الجزء المتاح للفلسطينيين من وطنهم، ان نشر هذه الاشياء، على قسوتها، يعتبر امرا جديدا او مستهجنا، ولهذا فحين بدأت سلسلة مفرقعات «خنق حرية التعبير» و «المطالبة بالافراج عن كتب ادوارد سعيد»، كلفت نفسي بمتابعة الموضوع، دون ان انكر القلق الذي انتابني من ان يكون الامر حقيقيا، لأكتشف ما يلي:

اولا: ان الكتب التي صدرت بالعربية للبروفيسور ادوارد سعيد هي «الاستشراق» و «تغطية الاسلام» و «إلقاء اللوم على الضحايا»، وهناك كتاب في المطبعة - قد يكون الاهم - هو «الثقافة والامبريالية». وقد نشر بعض قراصنة دور النشر مقالتين له ولبرنار لويس في كتيب صغير، وتبين ان البروفيسور لم يصدر هذا الكتاب ككتاب وإن كان هو صاحب المقالة المنشورة فيه فعلا، كذلك قام الناقد العربي السوري صبحي حديدي بتحرير ردود الافعال النقدية والجدلية على كتاب الاستشراق، بما فيها ردود البروفيسور، وأعطاها عنوان «تعقيبات على الاستشراق»، فضلا عن عددين خاصين اصدرتهما مجلتا «الاداب» البيروتية و «الجديد» الاردنية - الفلسطينية عن فكر ادوارد سعيد، وبطبيعة الحال هناك كتاباه عن اوسلو، وهما مجموعة مقالات صحفية سبق له ان نشرها بالعربية والانجليزية، وقد ناقشت بعضها، كما أشرت، في هذه الزاوية.

ثانيا: ان أيا من كتب البروفيسور المشار اليها اعلاه - باستثناء كتابيه عن اوسلو - لم يدخل الاراضي الفلسطينية، وذلك لاسباب موضوعية هي ان الحصار الذي تنفذه سياسة الاحتلال يحول دون وصول الكتب الى فلسطين، اللهم الا ما يرشح عبر مصر، وفي اضيق الحدود، وبذلك لا يمكن ان تكون هذه الكتب ممنوعة لانها لم تصل اصلا الا في الحالات الفردية، وهنا اسجل انه لم يتم منع اي مواطن فلسطيني من ادخال كتبه الشخصية الى فلسطين، مهما كانت طبيعة هذه الكتب، ومؤسسات حقوق الانسان، على اختلاف طبعاتها، لم تعلن عن حالة واحدة تمت فيها مصادرة كتاب من مكتبة شخصية في فلسطين.

ثالثا: لقد ادخل احد اصحاب المكتبات نسخا محدودة من كتابي ادوارد سعيد عن اوسلو، الى رام الله، وقام موظف في وزارة الاعلام، على مسؤوليته، بجمع هذه النسخ، مع تعهد لصاحب المكتبة بحفظها الى ان يتم البت بأمرها، ولدى سؤالي الاخ ياسر عبد ربه وزير الثقافة ووزير الاعلام عن هذا الموضوع، نفى قطعيا ان يكون قد اصدر قرارا بالمنع او بالجمع، وان الالتباس الذي وقع فيه الموظف الأرعن، عائد الى تفسيره الخاص لسؤال ورد في مخاطبة تقليدية بين مكتب الرئيس والوزارة، ومع ذلك، فقد وصل الكتابان الى الجزء المتاح لنا من فلسطين، من خلال معرض فلسطين الدولي الاول للكتاب في غزة، وقد اشتراهما المواطنون المعنيون باقتنائهما، متمتعين بالتخفيض الذي وفرته السلطة لثمن الكتاب على حساب ميزانيتها، وليس هذا وحسب، بل كان في المعرض ايضا كتاب «١٣ ايلول» للدكتور انيس صايغ الذي خرج - مع احترامي وتقديري الشديدين لشخصه وعلمه وتاريخه - على الحد الادنى من مطالب اللياقة في حديثه عن ياسر عرفات، وقد اشتريت هذا الكتاب من المعرض، وانا بصدد كتابة دراسة عنه.

ليس معنى هذا ان الوضع الدمقراطي عندنا سمن على عسل، ولكنها الشهادة ومن يكتمها فانه آثم قلبه.. ولن يسكت كاتب فلسطيني على مصادرة كتاب، لانه ما من احد يرضى ان يؤكل يوم يؤكل الثور الابيض.